[illegible] الاول من [illegible] العمال العالمي

اصدر الحزب الشيوعي الاردني بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي البيان التالي:

تحتفل البشرية جمعاء بعيد الاول من ايار هذا العام وهي تخوض المعارك الطبقية والاجتماعية بمزيد من الحماس والاقدام من اجل الدفاع عن مكاسب الطبقة العاملة العالمية المهددة من قبل الراسمالية المتوحشة والتي تتغول في جشعها واستغلالها لضرب كل المكتسبات التي تحققت عبر نضالات طويلة ومريرة خلال العصور الماضية. وبهذه المناسبة فان الطبقة العاملة في الاردن التي احرزت عبر نضالاتها الطويلة مكاسب وانجازات كبيرة في انتزاع حريتها النقابية وتحقيق ظروف عمل افضل تواجه اليوم تحديات كبيرة، تتجلى في الاعتداء على منجزاتها في ظروف تزايد حدة البطالة والفقر الذي تفاقم نتيجة اجراءات الفصل التعسفي والطرد من العمل بالمئات، والتحول الى الخصخصة، مما ادى الى تفاقم وضعها المعيشي وهبوط فئات واسعة منها الى خط ما تحت الفقر والذي تجاوز كل التقديرات.

البقية ص ١٠

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

الجماهير

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٢٤) * السنة (٥١) * ١٠ - ١٥ ايار ١٩٩٨ * الثمن (١٥٠) فلساً

الغاء المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا

اعلن رئيس المنتدى الاقتصادي الدولي انه قد تم الغاء عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا لهذا العام وذلك بسبب الاوضاع السياسية في المنطقة وتعثر عملية السلام.

ومن الجدير بالذكر انه لم يتمكن القائمون على هذه المؤتمرات تأمين جهة لاستضافة المؤتمر لهذا العام [illegible] في الدوحة في العام الماضي، وكان واضحاً ان المقاطعة المؤثرة من غالبية الدول العربية [illegible]

خمسون عاماً على نكبة فلسطين

تحل في شهر ايار الحالي الذكرى الخمسون لنكبة فلسطين وتشريد شعبها ومنعه من تقرير مصيره بعد انسحاب سلطة الانتداب البريطاني من فلسطين.

واذا كانت اسرائيل ومعها جميع القوى الصهيونية والدينية المتعصبة، تحتفل بهذه المناسبة، وتكرس الكثير من الامكانات وتشن حملة اعلامية عالمية غير مسبوقة، فان القوى السياسية والاجتماعية العربية من مختلف الاطياف السياسية تشن حملة واسعة على الصعيدين العربي والعالمي لكشف طبيعة المؤامرة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني من خلال مجموعة من النشاطات المتنوعة.

ويكتسب هذا التحرك الشعبي العربي اهمية خاصة، في ظل الظروف الحالية، حيث ادت السياسة الاسرائيلية الى تجميد عملية التسوية، وحيث تستهدف السياسة الاسرائيلية المستندة الى الدعم الامريكي، الى التملص من مختلف القرارات والقواعد الدولية لتبرير استمرار احتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

البقية ص ١٠





كاسترو: في مواجهة الهيمنة علينا ان نتولم الجهود المشتركة الموحدة للقوى المعادية للامبريالية

املي نفاع: ان الشعوب العربية تستمد من تجربتكم العزيمة والتصميم على مواجهة الامبريالية الامريكية



التفاصيل على الصفحة ٨

راي الجماهير

ماذا بعد اجتماعات لندن

تؤكد جميع المعلومات والاخبار المتاحة ان اجتماعات لندن محكوم عليها بالفشل وذلك في ضوء التصريحات الواضحة والصريحة التي اطلقها ويطلقها نتنياهو. ورغم اهمية التحرك الاوروبي، وخاصة البرلماني، ورغم تحذيرات الولايات المتحدة من الفشال مبادرتها واجهاض لقاء لندن، الا ان كل ذلك يبدو كالصرخة في واد سحيق امام التعنت الاسرائيلي. ويتضح ان اسرائيل تقف هذه المرة في مواجهة العالم باسره. حيث لا تتحدى القرارات الدولية فقط بل تتحدى الارادة والرغبة الدولية. ورغم الضغط الذي يتولد من هذا الوضع. الا ان حكام اسرائيل لا يشعرون بوطاة او ثقل حالة من العزلة، وتبقى علاقاتهم الاقتصادية والسياسية قائمة مع جميع الاطراف المعنية بالتسوية رغم بعض الفتور او الجفاء الذي يبرز بهذا الشكل او ذلك.

ان تحويل مواجهة اسرائيل العالم وتحديها لارادته الى اداة فعالة في الصراع العربي الاسرائيلي وفي عملية التسوية يتطلب موقفاً عربياً موحداً يستهدف استخدام هذه الحالة وتجييرها في الاتجاه الصحيح والمفيد. وبدون ذلك ستتمكن اسرائيل حالياً، كما فعلت ذلك سابقاً، من الافلات من المازق والالتفاف على اكثر المواقف والامور تعقيداً.

لقد اصبحت مراجعة الموقف العربي من اجل توحيده بوضوح اشد ضرورة ملحة، كما يجب تحديد الآليات الضرورية لوضع هذا الموقف موضع التنفيذ، يقيناً ان رفض التطبيع يفترض ان يكون في مقدمة هذه الاجراءات.



جنوب افريقيا تحتفل بيوم التحرير

اقام سفير جمهورية جنوب افريقيا في عمان حفل استقبال مهيب بمناسبة يوم انعتاق هذه الجمهورية من قيود التفرقة العنصرية. وتميزت هذه الحفلة بحضور كثيف من المؤيدين والمعجبين بنضال شعب جنوب افريقيا الذي حطم بقيادة زعيمه المناضل الكبير نيلسون مانديلا قيود التفرقة والتمييز العنصري، وقاد بلاده الى الاستقلال والحرية. وسطر بذلك ملحمة نضالية كسبت عطف وتضامن شعوب العالم معه.



د. عبد الرحيم ملحس:

الديمقراطية تنشأ عندما يستغضب المحكومون حكامهم

التفاصيل على الصفحة ٨

كلينتون في افريقيا

الذاكرة الحية

الندوة الادبية

لم يشهد الاردن منذ تاسيس الامارة مراكز ونوادي ثقافية مهمة ومؤثرة في المجتمع، وقد لعب دوراً في ذلك انخفاض نسبة التعليم في البلاد، وتاخر بناء المدارس الذي استمر النقص فيها لسنوات طويلة حتى ان العاصمة عمان لم يكن فيها مدرسة ثانوية [illegible] واستمرت مدرسة السلط الثانوية (التجهيز) المدرسة الوحيدة في الاردن لسنوات متاخرة في عقد الاربعينات [illegible] ان الصحافة والمجلات الفكرية والثقافية بقيت [illegible] ونادرة.

تغير هذا الوضع تدريجياً بعد ان اخذت اعداد من الطلاب الاردنيين تذهب الى الجامعات العربية في [illegible] سوريا ومصر اولاً وبعض البلدان الاخرى لاحقاً.

كوكبة محدودة العدد من الطلاب والخريجين [illegible] جامعة دمشق، في الاساس، وبعد استقرارها في [illegible] اتفقت على تاسيس مركز ثقافي يجمع عدداً من [illegible] غالبيتهم من خريجي جامعة دمشق ومن خريجي مدرسة السلط الثانوية، وقد اتفق هؤلاء على تسمية هذا المركز "الندوة الادبية" وجرى استئجار مقر له في عمارة [illegible] ساحة الجامع الحسيني بجانب مقهى الجامعة العربية [illegible] جرى انتخاب الاديب والشاعر الاردني رفعت الصليبي رئيساً للهيئة الادارية للندوة.

اهتمت الهيئة الادارية للندوة برئاسة رفعت الصليبي بالقضايا الثقافية والادبية، حيث استضافت عدداً من الادباء والمفكرين لالقاء محاضرات في الدار حضرها [illegible] غير قليل من الشباب، واستمر ذلك من عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٤٩ حيث جرت انتخابات جديدة للهيئة الادارية اسفرت عن انتخاب الدكتور نبيه ارشيدات رئيساً، وجاء الى الهيئة الادارية عدد من الشباب النشيطين في المجالين [illegible] والاجتماعي وكان بينهم مصطفى الحسن، وصلاح [illegible] السايح، وفايز الروسان، وامال نفاع، وقد تم انتخاب الهيئة الادارية الجديدة بعد نشاط اجتماعي واسع [illegible] عام ١٩٤٧، اصاب الاردن قحط "محل" وتركت [illegible] المعاشية للسكان نتيجته كثيراً خصوصاً في جنوب البلاد، فقامت مجموعة شباب الندوة بحملة تبرعات [illegible] وعينية استطاعت ان تجمع حمولة حافلة (ترك) من المواد الغذائية، كالرز، والسكر، والعدس وتسييرها الى مدن الجنوب وبالذات الى الكرك ووزعتها على [illegible] المنطقة.

وكان لهذا النشاط آنذاك وقعه الجيد على كل [illegible] الحملة التي ربطت بين العمل الفكري والاجتماعي [illegible] من مكانة الندوة عند المثقفين والشباب.

توقفت نشاطات الندوة مع بداية الخمسينات [illegible] غيرها من المراكز الثقافية والاجتماعية ولا بد من [illegible] عنها في اعداد لاحقة.

امريكا: تزايد معدلات الفقر

وصل عدد الامريكيين الذين يعيشون تحت خط [illegible] الى ٢١ مليون انسان، وفي نيويورك لوحدها الى [illegible] ورغم مظاهر الترف الاستهلاكي التي تلف حياة [illegible] الامريكي والسمنة التي تبدو على الامريكيين [illegible] العدد الضخم (٢١ مليون شخص) سيعانون [illegible] محققة لولا الدعم الذي تقدمه الجمعيات الخيرية [illegible] الدولة - دولة الرفاهية الراسمالية - لهذه الاسر [illegible] وجبات غذائية ساخنة. والجدير بالذكر ان [illegible] تعيش على اطراف المدن الكبيرة التي تعج بمظاهر [illegible] والترف والاضوية الساطعة وناطحات السحاب [illegible] التجارية ومؤسسات المال، الامر الذي يعكس [illegible] مناقضة لحياة المدينة في البلدان الراسمالية [illegible] يتجاوز البذخ الفاحش مع الفقر والاملاق [illegible] مع العوز لابسط مقومات الحياة وهو الغذاء.

خسائرنا

تمخضت الحرب العراقية - الايرانية عن خسائر تقدر بـ خمسماية مليار دولار في حين تمخضت ما اصطلح بتسميته حرب الخليج الثانية عن ٦١٢ مليار دولار. هذا وتقدر تكاليف الحشود العسكرية التي ما زالت جاثمة على صدر الخليج بين ١١ - ١٤ مليار دولار ستغطيها السعودية والكويت حتى لو لم تقم الولايات المتحدة بضرب العراق. وهكذا يكون الرقم الذي خسرناه مفزعاً - ما بين ١١٢٣ - ١١٢٦ مليار دولار. ان هذا الرقم يعادل ميزانية جميع الدول العربية لنصف قرن من الزمان. ورغم ذلك يبقى هذا الرقم الضخم جائراً اذا لم نضف له عدد الارواح العربية والمسلمة التي اهدرت وازهقت وخسائر اهدار الوقت الضروري للتنمية والاعمار، والسنوات العشرين في معارك لم تستفد منها شعوبنا العربية شيئاً ناهيك عن تبدد حلم التضامن العربي والقومية العربية التي لم يتوان النظام العراقي في القيام بكل ما من شانه كتم انفاسها واطلاق الرصاصة عليها بغزوه للكويت.

فايق وراد الامين العام الاسبق للحزب الشيوعي الاردني يهنىء رفاقه بنجاح مؤتمرهم العلني الثاني

قام الرفيق فايق وراد الامين العام الاسبق للحزب الشيوعي الاردني بزيارة المكتب الرئيسي للحزب، حيث قدم التهاني للحزب بنجاح مؤتمره العلني الثاني، وقد استقبله الامين العام الرفيق الدكتور منير حمارنه واعضاء المكتب السياسي.

هذا وسيجري مع الرفيق فايق مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/٤/١ لقاء وحوار مفتوح في مكتب الحزب يحضره عدد من الرفاق والاصدقاء، وسيكون موضوع اللقاء، «الحزب الشيوعي الاردني ودوره في الحياة السياسية في الاردن».

أطفال امريكا يشاهدون ٨ آلاف جريمة قتل على شاشات التلفزيون

[illegible]

وصرح احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي [illegible] ان على السلطات ان تقوم باجراءات وقائية تحمي الاطفال من مشاهدة مثل هذه المشاهد المرعبة التي يمكن ان تؤثر على بناء شخصيتهم المستقبلية.

فوز الحزب الشيوعي في مولدافيا

بات مؤكداً ان يعود الحزب الشيوعي في مولدافيا الى السلطة بعد نجاحه في الانتخابات الاخيرة وحصوله على نسبة ٣٥٪ من الاصوات في حين حصل حزب الميثاق الديمقراطي الوطني، الحزب الحاكم الاصلاحي على نسبة ١٦٪. والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي المولدافي حصل على حق مزاولة نشاطه السياسي عام ١٩٩٤ بعد انقلاب موسكو. وجمهورية مولدافيا هي احدى الجمهوريات السابقة للاتحاد السوفياتي.

مخاطر نقص التغذية في بلدان المنطقة

اكد المدير العام المساعد والممثل الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) على ضرورة اعطاء الاصلاحات الاقتصادية والامن الغذائي الاهمية القصوى وازالة المعوقات التي تعترض مسيرة استراتيجية التنمية الزراعية في دول الاقليم لتوفير الغذاء للجميع خاصة فقراء الريف.

وشدد على ضرورة اعادة تنشيط برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات المنطقة لمواجهة المتغيرات العالمية والتكتلات الاقتصادية الاقليمية، وتحرير التجارة الدولية، واحتدام المنافسة في الاسواق العالمية.

واضاف ان هذا البرنامج من شانه الاسراع في تقوية التعاون الاقليمي ودعم تطوير الزراعة على المستويين الاقليمي والقطري وتشجيع المشاريع الاقليمية ذات الفائدة المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول الاقليم.

اجهزة امريكية للكشف عن الاسلحة

كشفت وزارة الطاقة الامريكية عن مجموعة من الاختراعات والاجهزة الجديدة التي تستخدم في الكشف عن مصادر التهديد النووي والكيماوي والبيولوجي، وتحول دون انتاج وتهريب اسلحة الدمار الشامل.

ومن بين الاجهزة التي عرضتها وزارة الطاقة الامريكية، جهاز ليزر يمكنه الكشف عن كمية المواد الكيماوية القاتلة محفوظة داخل زجاجة مغلقة، وجهاز اخر عبارة عن انسان الي يمكنه التسلل داخل المباني والبحث عن القنابل، وايضاً جهاز يمكنه التقاط ضربات قلب ارهابي مختبىء داخل عربة نقل.

ويقول وزير الطاقة الامريكي، ان تزايد حجم التهديد الذي تشكله اسلحة الدمار الشامل يؤكد ضرورة تطوير اجهزة متطورة للكشف عنها.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العليم زاهدة

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق. هاتف ٤٦٢٤٩٣٩
فاكس ٤٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL: 4624939 FAX: 4624939 P.O. BOX: 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً [illegible]
يضاف اليها اجرة البريد [illegible]

طبعت في مطابع [illegible]

٢٦٠ وحدة سكنية معرضة للهدم في مخيم الحسين

كشفت لجنة الدفاع عن حق اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ان الجهود التي قامت بها هذه اللجنة اسفرت عن الوعود الرسمية باقامة مساكن لكافة المتضررين بهدم وحداتهم السكنية نتيجة مرور شارع الاردن عبر مخيم الحسين، وان هذه المساكن ستكون لائقة وستقام في اطار المخيم نفسه. والجدير بالذكر انه سوف يهدم ٢٦٠ وحدة سكنية.

مدير المطبوعات يعترف اخيراً

اعترف اخيراً مدير المطبوعات والنشر بالتقصير من قبل الجهات الرسمية حول اعطاء المعلومات الدقيقة والكافية للاحداث الهامة التي تحصل في الاردن، مستشهداً بحادثة الاعتداء على مشعل ومشروع صناديق الادخار للصحافة المحلية، وجاءت اقوال مدير المطبوعات هذه في تصريح لبعض وسائل الاعلام. ورفض في نفس الوقت ما يشاع عن ان دائرة المطبوعات منعت الصحف العربية من دخول الاردن. علماً ان عشرات الصحف العربية قد تم منعها وتداولها في الاردن.

ظاهرة انتشار المستشفيات الخاصة

المتتبع للاعلانات اليومية التي تعلن في الصحف اليومية، يكتشف حجم المستشفيات الخاصة التي من المزمع اقامتها في بلادنا. مراقبون اكدوا ان هناك العديد من المستشفيات الخاصة تتعرض لخسائر فادحة، مما حدا ببعض تلك المستشفيات الى الاغلاق، واخر هذه المستشفيات، مستشفى زين الشرف الكائن عند الدوار السابع، والحبل على الجرار.

سياسات تربوية اثبتت فشلها

مع اقتراب موعد الامتحانات النهائية لطلبة الثانوية العامة، يعود السؤال الذي يتكرر كل عام، من المسؤول عن ظاهرة التسيب في المراحل النهائية للتعليم العام. تربيون ذكروا ان المسؤول الاول والاخير عن هذه الظاهرة السياسات التربوية المتبعة من قبل وزارة التربية، واكدوا ان حالات التسيب تبدا من الصف العاشر نظراً لالغاء نظام الرسوب، والجدير بالذكر ان وزارة التربية تطبق هذه السياسات منذ سنوات!!!

مدة الدورات العادية للسلطة التشريعية ليست كافية لممارسة مهماتها الدستورية

● بقلم : المحامي عدنان البكري

تأتي السلطة التشريعية في مقدمة السلطات الثلاثة التي نص عليها دستورنا الاردني، وجعلها في مقدمة هذه السلطات نظراً لاهميتها واهمية الدور المنوط بها حسب احكام الدستور. وهذا الدور يتمثل بمهمتين اساسيتين نص عليهما الدستور نفسه وهي مهمة التشريع ومهمة الرقابة على السلطة التنفيذية الا ان الدستور مع ذلك لم يعط السلطة التشريعية الوقت الكافي لممارسة دورها في التشريع والرقابة واكتفى بأن تعمل مدة اربعة اشهر فقط في كل سنة من سنوات عمرها الدستوري والبالغة اربعة سنوات.

ان مدة الاربعة اشهر – وهي مدة الدورة العادية لمجلس الامة ليست كافية لقيام السلطة التشريعية بواجبها التشريعي والرقابي. فمن حيث التشريع نجد العشرات من القوانين النافذة المفعول لا تزال قوانين مؤقتة بالرغم من مضي اكثر من عشر او خمس عشرة سنة على وضعها، ولم تتمكن السلطة التشريعية من بحثها بالرغم من انها وبحكم الدستور معروضة عليها طيلة هذه المدة الطويلة واذا سألت عن السبب او الاسباب في كل هذا التأخير، كان الجواب ان مجلس الامة لم يكن لديه الوقت الكافي للنظر في تلك القوانين.

اما مهمة الرقابة على السلطة التنفيذية، فهي معطلة اومجمدة خارج الدورة العادية اي طيلة الثمانية اشهر الباقية من كل سنة من سنوات عمرها الدستوري البالغ اربع سنوات الا يعني هذا ان الدستور نفسه اتاح السلطة التنفيذية ان تفعل ما تفعله في اطار تنفيذ سياستها الداخلية والخارجية بعيدة عن رقابة السلطة التشريعية خلال ثمانية اشهر من كل سنة من سنوات عمر السلطة التشريعية؟

هل هذه هي الرقابة الحقيقية لمجلس الامة على السلطة التنفيذية؟ وبالتالي هل يكون مجلس الامة قد اعطي الوقت الكافي لممارسة مهماته الدستورية سواء في التشريع او الرقابة؟ السنا بحاجة الى تعديل دستوري يعالج هذا القصور واموراً اخرى كثيرة على ضوء التجارب والتطورات السياسية والاجتماعية التي شهدها الاردن والعالم من حولنا منذ ان وضع هذا الدستور قبل ما يقارب الخمسين عاماً؟

الحزب الشيوعي الالباني يحصل على شرعيته

بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٩٨ اتخذ البرلمان الالباني قراراً تاريخياً بمنح الشرعية للحزب الشيوعي الالباني الذي كان قد حظر نشاطه ابان تسلم سالم بريشا الرئيس الاسبق المخلوع السلطة في الباتيا.

وبهذه المناسبة فقد وجه الامين العام للحزب الدكتور منير حمارنه باسمه وباسم اللجنة المركزية لحزبنا رسالة تهنئة للرفاق الالبان برئاسة الرفيق حسني ميلوشي متمنين لهم التقدم الى الامام في نضالهم وبان شرعية وعلانية الحزب ستجعله يلعب دوراً مهماً في نضال الشعب الالباني نحو اهدافه وفي الحياة السياسية في البانيا.

احزاب المعارضة تحذر من خطورة اختراق السودان

استهجنت احزاب المعارضة الاردنية في بيان صادر عنها، ووجهته السفارة السودانية في عمان، الدعوة الموجهة من قبل الحكومة السودانية للنائب حماده فراعنة لزيارة السودان. واضاف البيان: ان الفراعنة معروف بعلاقات مع جهات عديدة لتسويق سياساته المشبوهة. واعتبرت احزاب المعارضة ان هذه الزيارة بادرة خطيرة ومحاولة لاقتحام الساحة السودانية.

ويذكر ان البيان قد وقع عليه اثنا عشر حزباً اردنياً.

نقص في المدرسين

ما زالت المدارس الثانوية في محافظة البلقاء تعاني من نقص حاد في المدرسين للتخصصات العلمية، وتحديداً مادة الكيمياء. وذكر بعض المدرسين ان ادارات تلك المدارس تفرض عليهم لمواجهة العجز زيادة عدد الحصص المخصصة لهم لتصل(٢٤) حصة في الاسبوع. ديوان الخدمة المدنية بدوره يرفض اي تعيينات جديدة على اعتبار انه لا يوجد عجز ما دامت وزارة التربية قادرة على تغطية النقص عن طريق زيادة الحصص للمدرسين.

الخاسر الوحيد من هذه الممارسات الطلبة الذين لا ياخذون حقهم في التحصيل العلمي للمادة، نتيجة تحميل المعلمين اكثر من طاقتهم، مما ينعكس على الاداء العلمي للمعلم.

في العيد الثلاثين للتلفزيون الاردني

قام التلفزيون الاردني مؤخراً بتصوير برنامج منوع تحت عنوان اغانينا، في المركز الثقافي الملكي. وقد اعلن التلفزيون قبل بدء التصوير عبر شاشته الصغيرة، للجمهور الراغب بحضور تصوير البرنامج التواجد في المركز الثقافي في مواعيد حددها في وقتها. وتفاجا الجمهور عند حضوره البرنامج حجم الارتباك الذي وقع فيه معدو البرنامج، فالمواعيد التي اعلنت مسبقاً لم يتم الالتزام بها، وكان يتم تاجيل التصوير لعدة ساعات، اضافة لعدم وضوح الصوت داخل المركز، مما دفع الجمهور لمغادرة قاعة المركز. ولم تقف الامور عند هذا الحد، بل قامت معدة البرنامج بالتهجم على الجمهور ونعته بصفات اقل ما يقال عنها، انها لا تليق بمذيعة تلفزيونية.

قانون المطبوعات الجديد يركز على العقوبات المالية الضخمة

رشحت معلومات عن المشروع الجديد لقانون المطبوعات الذي تنوي الحكومة اصداره، ومن هذه المعلومات ان رأسمال الجريدة ان يكون ما بين ١٥٠ – ٢٠٠ الف دينار، وفرض عقوبات مالية على رئيس التحرير المسؤول تصل لـ ٥٠ الف دينار، واستثنى القانون الجديد عقوبات السجن التي كانت موجودة في القانون المؤقت.

مراقبون اكدوا انه في حال اقرار القانون الجديد من قبل مجلس النواب والعمل به، ستصبح الجرائد الاسبوعية في مهب الريح، اذا ما تعرضت تلك الصحف لعقوبات مالية متتالية.

اساليب تجارية في المدارس الخاصة

مع اقتراب انتهاء العام الدراسي تبدا المدارس الخاصة بنشاط محموم من خلال الاعلانات والزيارات الخاصة التي تقوم بها ادارات تلك المدارس لاهالي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية، لاقناعهم بترك مدارسهم والالتحاق بالمدارس الخاصة، ودرجت العادة في السنوات الاخيرة ان تقوم المدارس الخاصة بمنح مقاعد مجانية للطلاب المتفوقين، ولا يمكن لهذه الظاهرة ان تؤخذ من زاوية التنافس وتشجيع الابداع العلمي، بقدر ما هي تنافس تجاري بين هذه المدارس خصوصاً وان الاقبال على التسجيل فيها يعتمد على نسبة المعدلات التي يحصل عليها الطلاب في الثانوية العامة.

دار الدواء إئتلفت مع شريك استراتيجي

علم مراسلنا للشؤون المحلية ان مؤسسة دار الدواء إئتلفت مع شريك استراتيجي، وقد قال رئيس مجلس ادارة هذه المؤسسة ان شركته قادرة على تخطي العقبات التي تحول بينها وبين الانضمام الى منظمة التجارة الدولية او دخول الاسواق الاوروبية، واستطرد قائلاً ان الشركة في سبيلها للتكيف مع شروط الانضمام لمنظمة التجارة الدولية من زاوية نوعية المنتجات، اضافة الى المتطلبات الاخرى. واوضح ان احدى هذه الخطوات كانت على شكل إئتلاف مع شريك استراتيجي ذي خبرة واسعة في مجال صناعة الدواء.

ويذكر ان قطاع صناعة الادوية في الاردن هو قطاع مزدهر وناجح ينظر بحذر لانضمام الاردن الى منظمة التجارة الدولية لان ذلك سيزيد تكلفة انتاج الادوية وبالتالي اسعارها.

وقد رفض الصيدلاني السيد نزار جردانه الكشف عن اسم الشريك الاستراتيجي.

العلاقات الاردنية الكويتية تتحسن

مراقبون سياسيون اكدوا ان العلاقات الاردنية الكويتية آخذة في التحسن، وذلك على اثر اطلاق الكويت سراح المعتقلين الاردنيين لديها، وبعد ان وافقت الحكومة الاردنية مؤخراً باحالة العطاء لبناء مصفاة البترول في ميناء العقبة على شركة كونستروتيوم وهي مجموعة شركات دولية تقودها الشركة الكويتية للمستثمر الدولي بكلفة ٢.٥ مليار دولار.

وسيجري بناء المصفاة على الساحل الجنوبي لميناء العقبة بطاقة انتاجية مقدارها "٢١٠" الاف برميل في اليوم.

حزب جبهة العمل الاسلامي يدين اجراءات الحكومة الاخيرة بشأن استيداع الموظفين

أدان حزب جبهة العمل الاسلامي الاجراءات الاخيرة التي قامت وتقوم بها الحكومة في استيداع العشرات من الموظفين بشكل تعسفي، واكد في تصريح صحفي لحزب جبهة العمل الاسلامي، انه في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من ضغط الحياة المعيشية وتآكل الدخول وارتفاع الاسعار تقابلها باحالة بعض الموظفين على الاستيداع وليتهم اعضاء في حزب جبهة العمل الاسلامي بشكل تعسفي ينذر بالخطر.

نتنياهو ينسف محادثات لندن قبل ان تبدأ

– ١ –

تشهد المنطقة من جديد نشاطاً سياسياً ودبلوماسياً واسعاً بهدف تحريك عملية التسوية واخراجها من حالة الجمود والمراوحة التي اوصلتها اليها السياسة الاسرائيلية المتشددة. ولم تنجح اسرائيل في جعل اقتراحها القاضي بالانسحاب المشروط من الجنوب اللبناني محور هذا النشاط، فالتحركات تتناول جميع المسارات وفي المقدمة المسار الفلسطيني الذي ارادت اسرائيل تجميده ولو مؤقتاً.

يأتي هذا النشاط السياسي المكثف في اعقاب الاحساس الواسع دولياً وعربياً بأن الولايات المتحدة لا تبذل الجهد الكافي، او غير قادرة لأسباب خاصة بالادارة الامريكية بذل الجهد المطلوب منها كراع لعملية التسوية، في وقت تتزايد فيه المخاوف من ان الوضع في المنطقة ينذر بانفجار واسع يصعب تقدير مداه ونتائجه. وقد اتسعت موجة الانتقادات للموقف الامريكي في الاونة الاخيرة، حتى من اوساط عربية عرفت تاريخياً بحرصها على الحفاظ على علاقات وثيقة مع واشنطن، واتسع النقد الموجه للسياسة الاسرائيلية المتشددة على الصعيد العالمي، مع التحذير من النتائج السلبية المترتبة على هذه السياسة.

وبادر الاتحاد الاوروبي بتحركه المعروف في اعقاب الجولة التي قام بها بنيامين نتنياهو الى اوربا لاقناع الدول الاوربية بالمبادرة الاسرائيلية "لبنان اولاً" وبمناسبة رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوربي، فإن ذلك قد سهل التحرك الاوربي وجعله اقرب الى التنسيق مع الولايات المتحدة منه الى التحرك المستقل. وبعد النتائج الصاخبة التي نجمت عن زيارة كوك وزير الخارجية البريطانية للمنطقة، فإن زيارة بلير رئيس الوزراء البريطاني كان حيادية جداً بالنسبة القضايا التي اثارت غضب اسرائيل من زيارة كوك. وليس معروفاً بدقة ما اذا كانت زيارة بلير قد استهدفت تثبيت الدور الاوربي في عملية التسوية ام تخفيف الضغوط على الولايات المتحدة الامريكية. فلم يقدم بلير اية مقترحات محددة، باستثناء مناشدته للاطراف المختلفة الالتزام بعملية التسوية وضبط النفس. وقدم بلير الاقتراح البريطاني المعروف وهو الاعداد للقاء لندن بين وزيرة الخارجية الامريكية وكل من الرئيس ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، بحيث تشكل هذه المباحثات فرصة لدفع عملية السلام!!!

وشدد بلير على ضرورة التعامل بجدية مع المبادرة الامريكية التي لم تكن قد اعلنت، ولكن خطوطها الرئيسية كانت معروفة. وتبذل بريطانيا باعتبارها رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، جهوداً ملموسة لانجاح اجتماعات لندن المقبلة، رغم التصريحات الاسرائيلية المتشددة والتي تؤكد مسبقاً عدم قبولها لأية مقترحات من اي جهة جاءت لا تأخذ أمن اسرائيل بنظر الاعتبار.

– ٢ –

وتمهيداً لتقديم ما يسمى بالمبادرة الامريكية والتي تقضي كما يقال بالانسحاب من ١٣٪ من اراضي الضفة في المرحلة الحالية، وتمهيداً كذلك لانجاح لقاء لندن، فقد جاء دينيس روس المنسق الامريكي لعملية التسوية الى المنطقة. وكالعادة فقد اجرى جولة من المفاوضات المكوكية بين الاطراف المعنية، ولا سيما بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وتؤكد المعلومات المتاحة حتى الآن ان روس يصطدم من جديد بالموقف الاسرائيلي المتعنت، والذي يرفض الانسحاب من مواقع تحتاجها اسرائيل لمتطلباتها الامنية!!!

وفي حين تشتد الضغوطات من جهات مختلفة على الفلسطينيين والاسرائيليين لقبول المبادرة الامريكية او التعامل معها بايجابية، فإن الجانب الاسرائيلي يؤكد انه لن يتعامل مع اية مبادرة تتعارض مع رؤيته للأمن.

وقد عبر الاتحاد الاوربي من خلال اعلى هيئاته عن رغبته في دفع عملية التسوية للامام، ولكن البريطانيين يؤكدون بلسان بلير ان الجهود البريطانية والاوربية ليست بديلة او موازية للجهود الامريكية بل هي متممة لها وتأتي في سياقها. وهكذا تبدو التوقعات التي سادت الى حين بأن الاتحاد الاوربي سيمارس ضغوطاً على اسرائيل، غير دقيقة، خاصة في غياب موقف عربي موحد يساعد على دفع الاوربين لاتخاذ خطوات اكثر في اتجاه الضغط المطلوب. لقد اشار بلير اثر زيارته لاسرائيل الى ان الامور شديدة التعقيدوطالب بعدم انتظار الكثير من لقاء لندن. ويبدو ان المحاولات التي بذلها لتليين موقف نتنياهو لم تعط النتائج المرجوه، خاصة لجهة التعامل الايجابي مع المبادرة الامريكية والتي ستكون الموضوع الرئيس لمحادثات لندن المقبلة.

وتؤكد جميع التحليلات ان حكومة نتنياهو تسعى لاستخدام واستغلال مختلف المصاعب التي يعاني منها الرئيس الامريكي لجهة تخفيف الضغوط على اسرائيل من جهة وكسب المزيد من التأييد الداخلي من جهة ثانية. ويعتقد على نطاق واسع ان الضغوط الداخلية على نتنياهو اصبحت اضعف من ذي قبل، خاصة وانه يحاول توسيع التحالف اليميني الحاكم لجهة الحصول على دعم اوسع داخل الكنيست.

– ٣ –

وتفيد المعلومات المتوفرة ان المباحثات التي جرت بين الرئيس مبارك ونتنياهو في القاهرة لم تحقق تقدماً بسبب التعنت الاسرائيلي. فقد صرح نتنياهو بعد عودته من القاهرة بأن اسرائيل قد قدمت الكثير من التنازلات على المسار الفلسطيني، كما وان لدى اسرائيل خطاباً من وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر يعطيها حق تقرير المساحة التي يمكن ان تنسحب منها في الضفة الغربية في ضوء احتياجاتها الامنية!!! واعلن نتنياهو بانه سيرفض الضغوط الامريكية وسيقاوم اية محاولات لدفعه الى اتخاذ خطوات لا تتطابق مع متطلبات امن اسرائيل. وهكذا فإن نتنياهو ينسف محادثات لندن قبل ان تبدأ، وهو بذلك يتخلى عن الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني ويعمل على اعادة النظر فيها، رغم الانتقادات التي توجه اليها من الجانبين الفلسطيني والعربي.

وفيما يخص الانسحاب من لبنان، فإن نتنياهو لا زال يربط تنفيذ قرار ٤٢٥ باجراء مباحثات مع الجانب اللبناني للتوصل الى تحقيق شروط تتنافى مع منطوق القرار.

وبينما تحذر الجهات الاوربية من افشال محادثات لندن، فإن المسؤولين الامريكيين يؤكدون ان فشل هذه المحادثات سيؤدي الى عواقب وخيمة. ورغم ذلك فإن نتنياهو يبدو مستنداً الى عوامل كثيرة في موقفه ابرزها الضعف الذي تعاني منه الادارة الامريكية بسبب ظروف خاصة، وكذلك لاطمئنانه ان الدور البريطاني لن يساهم في تصعيد حملات الهجوم على اسرائيل واخيراً جراء تعزز موقفه في صفوف اليمين الاسرائيلي داخلياً. ومن هنا فإن الموقف العربي الموحد يكتسب اهمية خاصة لمواجهة هذا المنعطف الجديد في جهود التسوية.

فقد ادت التحركات بين العواصم العربية الى الاستمرار في الالتزام بضرورة تنفيذ اسرائيل لمتطلبات التسوية المتفق عليها لا سيما على المسار الفلسطيني. كما يجري التأكيد على تأييد الموقف اللبناني المتمسك بضرورة تنفيذ قرار ٤٢٥ بدون اية شروط اضافية.

ويشكل الموقف المتطابق المصري السوري، اساساً جيداً لتكوين الموقف العربي الموحد. ويحظى باهمية خاصة في الوقت الحالي، الدعم الايراني للموقف العربي خاصة فيما يتعلق بالانسحاب من لبنان. ويشكل تلاحم الموقف السوري واللبناني وتماسكه امام المناورات المختلفة، لا سيما الضغوط الامريكية – الاسرائيلية، قاعدة هامة لتوحيد الموقف العربي الذي يلتف بوضوح حول المطلب اللبناني العادل والقاضي بضرورة الانسحاب من الجنوب اللبناني وفقاً للمقررات الدولية.

ويبدو جلياً ان الموقف الاسرائيلي سيفشل الجولة الحالية من الجهود الخاصة بتنشيط اجراءات التسوية، ولا يمكن مواجهة هذه الغطرسة الاسرائيلية الا بتحديد موقف عربي واضح ومحدد، وتحديد الآليات والخطوات التي يمكن استخدامها للتعبير عن هذا الموقف. ومن هنا يرتدي اهمية خاصة عقد مؤتمر قمة عربي، يفضل ان يكون شاملاً، واذا تعذر ذلك فيمكن ان يكون مصغراً، على ان يكون قادراً على نقل الموقف العربي الى موقع الفعل الجدي من خلال وقف كل اجراءات وخطوات التطبيع، وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني في نضاله وصموده من اجل تحقيق حقوقه المشروعة واسناد الموقف اللبناني والالتفاف حول الموقف السوري الصامد. يجب ان يتحول الموقف العربي الى حالة الضغط على القوى الخارجية لتقوم بدورها في الضغط على اسرائيل باستخدام مختلف الوسائل السياسية والاقتصادية.

العولمة وقضايا الهوية الثقافية

عقدت في القاهرة ندوة حول "العولمة وقضايا الهوية الثقافية" شارك فيها عدد من كبار الاقتصاديين والمفكرين المصريين من بينهم الدكتور اسماعيل صبري عبد الله، وزير التخطيط الاسبق ورئيس منتدى العالم الثالث، والدكتور جلال امين، والدكتور سمير امين.

تركزت كلمة الدكتور اسماعيل صبري عبد الله حول الاساس الاقتصادي للعولمة، حيث قال "ان العولمة هي نتاج افراز اجتماعي وليست خارج دائرة السيطرة البشرية، ويمكن تحليلها ومعرفة اسباب ظهورها واوضح ان اقرب التعريفات لمصطلح العولمة هو التداخل الواضح للامور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والسلوكية دون حدود تذكر او انتماء لدولة او وطن ودون حاجة لحكومة". وقال: "ان الظاهرة اجتماعية وبالتالي فهناك قوة اجتماعية موضوعية تحركها آليات اقتصادية، اعتقد انها الشركات متعددة الجنسية التي تنتزع بوضعيتها هذه مفهوم الدولة القومية. ان ظاهرة العولمة اوجدت فعاليات فوق الحكومات.

وان هناك ٤٢٥ شركة متعددة الجنسية موزعة على ثلاثة تجمعات عالمية في امريكا، وكندا، واوروبا الغربية، واليابان، هي التي تتحكم حالياً في مصير التجارة في العالم. واشار الى ان ظاهرة العولمة اوجدت فعاليات فوق الحكومات، وان هذه الشركات لا يهمها حل مشكلة البطالة او التامين على العمال وتحولت فقط لاملاء سياستها على الحكومات.

وقال، انه لاول مرة في تاريخ الراسمالية تمر ٥٠ سنة دون حروب بين الدول، فتاريخ الرأسمالية كان مبنياً على ان الحرب نشاط عادي وان السلام شكل مؤقت يتم خلاله التحضير للحرب القادمة. وكان الربح يتحقق من انتاج السلام. وكان لا بد من عصر جديد ساهم فيه وجود الاتحاد السوفياتي، وانتشار الشيوعية في الصين، واشتداد حمية حركة التحرر الوطني الامر الذي حول الاستعمار الى عملية مكلفة فتحول شكل الاستغلال. واوضح د. اسماعيل صبري خطورة الشركات المتعددة الجنسية التي لا يهمها حل مشكلة البطالة او التأمين على العمال قائلاً انها تحولت لاملاء سياساتها على الحكومات مثل ما حدث عندما اعادت امريكا علاقاتها مع فيتنام تحت ضغط رجال الاعمال، واكد ان الحصار الاميركي على كوبا سينتهي تحت ضغوط الاقتصاديين ورجال الاعمال.

ان العالم يشهد تغيراً اجتماعياً لان الرأسمالية دخلت في مرحلة تالية للامبريالية، هي "الرأسمالية الكوكبية" المتربعة على عرش العالم متحكمة فيه رافعة شعار تحجيم الدولة.

ان العولمة لها ايديولوجية مصاحبة تسمى باليات السوق، وما يسمى بالعولمة يؤكد انتهاء عصر القوميات، وشدد الدكتور اسماعيل على نفي وهم الحروب التجارية بين الدول، والصراع الياباني الاميركي لم يحله رؤساء الدول ولا الحكومات بل رؤساء الشركات متعددة الجنسية.

الدكتور سمير امين : اتفق في تحليله لظاهرة العولمة مع تحليل د. اسماعيل صبري الا انه قال، ان العولمة ظاهرة قديمة مثلها مثل الغزو الثقافي، وكلما كانت هناك عولمة او غزو ثقافي نجد ان هناك تطوراً تكنولوجياً يقف وراء الاحداث مستشهداً بالغزو الثقافي الاوروبي لاميركيا الذي صاحب تطورات علم الفلك.

اما الدكتور جلال امين، فقد عدد المواقف تجاه العولمة، وقال ان البعض يراها ايجابية لتقدمها التكنولوجي ويغفرون لها غزوها الثقافي والبعض مفتون بالحضارة الغربية وتقدمها ويريدون الحاق شعوبهم بها، وهناك كارهون للعولمة لما تتضمنه من استغلال اقتصادي ويعترفون بدورها في الغزو الثقافي ويزيدون من يرفضها من هذا المنطق بحجة انه حليف في المعركة. وهناك فريق كاره للعولمة لسبب ديني وكارهون بسبب حميتهم القومية، وما تتضمنه العولمة من اذلال لاوطانهم وشعوبهم ويرون الغزو الثقافي كغزو من ثقافة اجنبية لثقافة وطنية ويخشون من تاثيرها على الدين باعتباره جزءاً من مكونات القومية. وتساءل الدكتور جلال امين كيف غاب عن المفتونين بالتكنولوجيا والحضارة ادراك الجانب القهري لهما. ان التقدم يجعل من السهل على فرد او مجموعة او شركة قهر الاخرين، فهو بذلك يزيد من سهولة قهر الناس بطرق اكثر فعالية. وندد بعمليات القهر التي تحدث حتى ان اجهزة الدولة في بعض البلدان، لا تعترف بالمواهب الوطنية الا بعد عولمتها، وشرح نموذجاً بطغيان التكنولوجيا الجديدة التي تنفي الثقافات.

وقال ان الذي سقط في اوروبا الشرقية لم يكن الاشتراكية ولكن التخلف التكنولوجي، والمنتصر هو التكنولوجيا الحديثة، وانهى مداخلته بتحذير واضح قائلاً ان العدو اخطر مما نتصور وله اعوان داخل نفوسنا.

خمسون عاماً على الاغتصاب ويستمر النضال

عقدت عشرات الشخصيات الممثلة لكافة قطاعات الشعب الاردني من ممثلي احزاب سياسية وهيئات ومؤسسات المجتمع المدني اجتماعاً موسعاً مساء يوم الاحد ٩٨/٤/٢٦ بهدف تدارس الفعاليات التي يجب القيام بها بمناسبة مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين. وفي بداية هذا الاجتماع قدمت لجنة الصياغة المنبثقة عن احزاب المعارضة مشروع بيان سياسي تضمن:-

- الخطوط العريضة للمؤامرة الدولية الامبريالية الصهيونية التي سعت لاقامة كيان صهيوني على ارض فلسطين.
- مراحل النضال العربي والفلسطيني لمقاومة هذا المخطط والصعوبات التي واجهت هذا النضال محلياً وعربياً ودولياً.
- تطورات الوضع العربي وتجدد المقاومة الوطنية حتى حرب حزيران عام ١٩٦٧.
- المحاولات العديدة لاحلال حلول سلمية خلال العقود الثلاثة الاخيرة وتعثرها.
- الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وتجديد روح المقاومة ضد الاحتلال.
- الواقع العربي والفلسطيني بعد توقيع اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة وانعكاسات ذلك على مجمل القضية او على مسار القضية الفلسطينية.
- نظرة الى مستقبل الصراع العربي الصهيوني في ضوء المتغيرات العالمية والعربية وانعكاسات ذلك على الساحة الفلسطينية.

وقد تطرق مشروع البيان السياسي الى الفعاليات والمهمات النضالية التي يسعى ممثلو الشعب الاردني القيام بها تجسيداً للنضال الوطني المشترك ودعماً للنضال الفلسطيني المستمر.

ودعا البيان الى تطوير آلية العمل الوطني المشترك للقوى الشعبية الاردنية، وصولاً الى مؤتمر وطني عام على طريق جبهة وطنية اردنية.

كما دعا البيان الى التمسك بثوابت الميثاق الوطني الفلسطيني والحفاظ على اطار منظمة التحرير الفلسطينية كضمانة تنظيمية للوحدة الوطنية الفلسطينية.

تطرق البيان في قسمه الاخير الى الفعاليات الوطنية المزمع القيام بها وعلى مدار العام الحالي ١٩٩٨ على اعتبار انه عام الفعاليات الوطنية لنصرة فلسطين والحفاظ على عروبتها. ومن هذه الفعاليات :-

١ - عقد مهرجان جماهيري في مجمع النقابات المهنية مساء ١٩٩٨/٤/٣٠ كرد شعبي من جماهيرنا على احتفالات سفارة العدو في نفس اليوم .

هذا، وقد تمّ منع إقامة هذا المهرجان لاحقًا.

٢ - اعتصام شعبي امام مقر الامم المتحدة في عمان يوم ١٩٩٨/٥/١٤.

٣ - القيام بمسيرة العودة الى الاغوار واقامة مهرجان جماهيري امام صرح الشهيد في ١٩٩٨/٥/١٥.

٤ - اقامة معرض صور وكتب وحفلات فرق فنية وطنية مساء ١٩٩٨/٦/٥، اضافة الى فعاليات اخرى على مدار اشهر عام ١٩٩٨.

وفي نهاية هذا الاجتماع تم الاعلان عن تشكيل اللجنة الوطنية الاردنية لفعاليات خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين ممثلة للاحزاب الوطنية الاردنية والنقابات المهنية والعمالية والهيئات النسائية والشبابية والطلابية والمنتديات الفكرية ونقابة الفنانين ولجنة المجابهة وغرفة صناعة عمان وغرفة تجارة عمان والشخصيات الوطنية العديدة.

عزت الدريدي : وكالة الغوث تنفذ سياسات مشبوهة

قال الرفيق عزت الدريدي عضو لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين – الاردن، ان الاعوام الاخيرة شهدت الكثير من التحولات حول قضية اللاجئين وامكانات حلها على ضوء اتفاقيات مدريد وما انبثق عنها من لجان متعددة الاطراف منها اللجنة الخاصة بقضية اللاجئين، من توطين او تعويض وتجاهل حق العودة المستند لقرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ لسنة ١٩٤٨. مما حدا بجمهور اللاجئين الى المبادرة من خلال احزاب المعارضة الاردنية لاسماع صوتهم لكافة الهيئات الوطنية والدولية للدفاع عن هذا الحق القانوني والمشروع.

وتابع قوله، انه مما اثار حفيظة اللاجئين هو الشائعات حول التوطين وما رافق ذلك من تقليصات ملموسة في الخدمات المقدمة من قبل وكالة الغوث الدولية (الانروا).

واكد ان التخفيضات التي قامت وتقوم بها وكالة الغوث سياسة متبعة تشمل الميزانيات المخصصة للخدمات، مقابل زيادة التركيز على "برنامج تطبيق السلام" والذي يقوم على تأمين ودعم عدد من مشاريع البنى التحتية الاساسية، ومشاريع التأهيل التي تجيز التمهيد لانتقال خدمات الوكالة للبلدان المضيفة وبالتالي انهاء عمل الوكالة استباقاً للوصول الى حل عادل لقضية اللاجئين من خلال الاطر التفاوضية.

واوضح الدريدي ان ميزانية وكالة الغوث عند مناقشتها منذ تشكيلها عام ١٩٥٠ كان من المفترض ان تكون جزء من ميزانية الامم المتحدة، لكن نتيجة الضغوط الاميركية الحقت الميزانية بتبرعات من دول مانحة تتحمل الولايات المتحدة الامريكية ٧٠٪ منها، انها تدفع حالياً ما يعادل ٢٥٪ من استحقاقها، مما جعل الاموال التي تتلقاها الوكالة ترصد لمشاريع "برنامج تطبيق السلام" والمقدرة ٢١٩.٥ مليون دولار حتى منتصف ١٩٩٧ حسب تقرير المفوض العام. الامر الذي ادى في واقع الحال الى تدهور مضطرد في الخدمات الاساسية للوكالة ، والى تراجع واسع في المستوى المعيشي والحياتي والصحي للاجئين الفلسطينيين، وتوقع عزت ان زيادة الاعتماد على "برنامج تطبيق السلام" هو المنحى الرئيس في برامج ونشاطات الوكالة عما هو مقدر خلال الفترة القادمة.

واكد عزت الدريدي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، ان اللجنة المنبثقة عن احزاب المعارضة اخذت على عاتقها تبني الدفاع ومعالجة المشاكل التي تهم جماهير اللاجئين الحياتية والحقوق المكتسبة للاجئين والحفاظ على وجود المخيمات كشاهد عيان على الجريمة لحين حل قضيتهم بشكل عادل، وتفعيل النشاطات المطلبية لكافة لجان مستخدمي وكالة الغوث. وحذّر من خطورة بعض المغالطات

عزت الدريدي

التي تصدر عن بعض المؤسسات الوطنية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، مثل الاستبيان الصادر عن قسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك كتعريف للاجئين والمضمون المغرض والمتحيز سلفاً!!!

وانهى حديثه بالتاكيد على الثوابت الوطنية التي ناضل من اجلها الحزب الشيوعي الاردني والمتمثلة الاصرار على ان حل قضية اللاجئين يجب ان يستند الى القرار ١٩٤ لسنة ١٩٤٨.

وضمن هذا السياق اصدرت لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين – الاردن بياناً اعربت فيه انزعاجها واستغرابها لاستجابة الوكالة للمحاولات الملتوية الهادفة الى جر الوكالة وصرفها عن الغايات التي انشئت من اجلها، عبر قبولها القيام باعمال ومشروعات هدفها توطين وتأهيل اللاجئين تحت اسم مشاريع دعم السلام، كما طالبت بالاستمرار في تقديم خدماتها واتساعها وتحسينها.

انتخابات نقابة المصارف واللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات عمال الاردن

حققت القائمة النقابية في نقابة العاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة انتصاراً كبيراً في الانتخابات التي جرت يوم الجمعة ١٩٩٨/٤/٢٤ في مجمع النقابات المهنية بالشميساني. فقد فازت القائمة النقابية بـ ١١ مقعداً من اصل ١٢ مقعداً في حين فازت قائمة الوحدة النقابية التي تزعمها السيد اكرم النمري بمقعدين فقط. وقد بلغ عدد الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات ٢٣٨١ ناخباً من اصل ٤٧١٥ وهو اعلى رقم وصلت اليه العضوية في النقابة خلال مسيرتها الطويلة.

وصرح الدكتور حيدر رشيد رئيس القائمة النقابية والذي انتخب رئيساً للنقابة العامة بأن الهدف الرئيسي للهيئة الادارية الجديدة في ... سيختلف بشكل جذري خلال المرحلة القادمة هو وقف عمليات الفصل التعسفي التي تتم بحجة التنظيم وإعادة الهيكلة. وقال بان توحيد الحقوق التي يحصل عليها العاملون في كافة المؤسسات المصرفية والمالية تعتبر هدفاً اضافة الى ضرورة تعميم راتب الشهر الخامس عشر وتعويض الصرف من الخدمة.

وفي رده على سؤال لجريدة الجماهير حول القضايا المعلقة من الدورة الماضية بين النقابة وبعض المؤسسات المصرفية قال بأن الهيئة الادارية ستعمل جاهدة لحل هذه القضايا بالشكل الذي يحقق للعاملين في المؤسسات المعنية حقوقهم كاملة، مؤكداً بأن العمل على حل هذه المشاكل

الدكتور حيدر رشيد

هذه الدورة بما ينسجم وتاريخ النقابة ودورها خلال السنوات الطويلة الماضية.

ومن جهة اخرى فقد عقد المجلس المركزي لاتحاد نقابات عمال الاردن اجتماعاً له يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٤/٢٨ وانتخب اللجنة التنفيذية للاتحاد بواقع ممثل عن كل نقابة

وكالة الغوث تتهرب من مسؤوليتها

يرتفع صوت الشكوى في مطلع هذا الصيف بشأن النظافة في مخيم الوحدات مما يجعل بعض اماكن المخيم مكرهة صحية. فوكالة الغوث هي المسؤولة عن هذا الوضع سواء لعدم تشغيل العدد الكافي من عمال النظافة كما تنص قوانين الوكالة حيث ان مقابل كل الف لاجيء ١.٤ وظيفة، فإذا علمنا ان آخر احصاء قامت به الوكالة للمخيم تبين ان عدد سكانه بلغ ٤٤٤٠٠ لاجيء فيكون استحقاق المخيم من عمال النظافة ٦٢ عاملاً.

اننا بدورنا نطالب وكالة الغوث تحمل مسؤولياتها والقيام بواجبها.

مستحقات متضرري حرب الخليج في الاردن

اكد السيد يحيى العتبي الامين العام لمركز متابعة تعويضات العائدين من الكويت ودول الخليج العربية ان توزيع التعويضات على مستحقيها من المتضررين من ازمة الخليج في العام ١٩٩١/١٩٩٠ من حملة الاشعار الوردي من الفئة (أ) سيتم قريباً.

ويذكر ان ما قيمته (٥٠) مليون دولار من التعويضات التي اقتطعها صندوق التعويضات التابع للامم المتحدة من اموال النفط التي حصل عليها العراق نتيجة بيعه جزءً من نفطه، وصلت الى البنك المركزي الاردني واودعت في حساب وزارة العمل تمهيداً لتوزيعها على نحو ٢١ الفا من مستحقيها من متضرري حرب الخليج.

ورجح العتيبي ان يتم توزيع هذه المستحقات على المتضررين اعتباراً من اوائل شهر ايار المقبل دون ان يحدد يوماً معيناً لذلك.

وما لم يقله العتيبي او اي مصدر مسؤول في وزارة العمل ان البنوك التي ستصرف الاموال ستقوم باقتطاع مبالغ مستحقة على المتضررين في حال وجود ديون عليهم للبنوك وهذا مخالف لتعليمات صندوق التعويضات التابع للامم المتحدة، الذي يقرر بوجوب ان تصرف الاموال لمستحقيها دون اي اقتطاع.

الاستعداد لاقامة اكبر كتلة تجارية في العالم

اعلن زعماء ٣٤ دولة من امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية عن الاتفاق فيما بينهم على بدء محادثات تهدف الى اقامة اكبر كتلة تجارية في العالم. وجاء هذا الاعلان في التاسع عشر من الشهر المنصرم، بعد ان انهى قادة الدول الامريكية مؤتمر قمة في سانتياغو عاصمة التشيلي.

وقرر الرؤساء البدء بمفاوضات لاقامة منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠٠٥ تمتد من اقصى شمال امريكا الشمالية الى اقصى جنوب امريكا الجنوبية ويعيش فيها ٨٠٠ مليون انسان ويبلغ حجم اقتصاداتها عشرة تريليونات دولار.

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة هي صاحبة فكرة منطقة التجارة الحرة الامريكية لانها تتيح اقامة تكتل اقتصادي كبير في مواجهة التكتلات الاخرى الكبرى لا سيما الاتحاد الاوروبي. وقد روجت لهذه الفكرة في قمة الامريكيتين التي عقدت في ميامي عام ١٩٩٤. وجاء في بيان سانتياغو الذي صدر في اعقاب القمة "نعتقد ان التكامل الاقتصادي والاستثمار والتجارة الحرة عوامل اساسية لرفع مستويات المعيشة وتحسين ظروف العمل وتوفير حماية افضل للبيئة". وجاء في البيان ايضاً "ان التغلب على الفقر يبقى اهم تحد يواجه نصف الكرة الارضية الذي ننتمي اليه. ونحن ندرك ان النمو الايجابي الذي تحقق في بلداننا في الاعوام الماضية لم يحل بعد مشاكل انعدام المساواة".

ورغم معدلات النمو المرتفعة في معظم دول امريكا الجنوبية والشمالية في السنوات القليلة الماضية الا ان معدل الفقر لا زال مرتفعاً، كما لا زالت معدلات البطالة عالية جداً في العديد من هذه الدول. ووضع الزعماء الامريكيون خطة عمل لمواجهة القضايا الملحة التي تواجههم ومن بينها مكافحة تهريب المخدرات ومواجهة الفقر. وذكر مسؤولون ان هيئات الاقراض تعتزم انفاق ٤٠ مليار دولار للتخفيف من حدة مشكلة الفقر في السنوات الثلاث المقبلة وهو ما يعادل ضعفي ما تم انفاقه منذ عام ١٩٩٥. ويواجه الرئيس كلينتون صعوبات في اقناع الكونجرس للحصول على سلطة "التفاوض السريع" في الشؤون التجارية لضمان عدم امكان تعديل الاتفاقات التجارية التي يبرمها. فقد فشل الرئيس كلينتون حتى الآن في الحصول على سلطة التفاوض السريع، والتي كان يتمتع بها الرؤساء السابقون، وهي السلطة التي تسمح للرئيس الامريكي بعقد صفقات تجارية مع دول اجنبية على ان يوافق عليها الكونجرس او يرفضها برمتها دون اجراء اي تعديلات عليها.

الرئيس الامريكي شديد الاهتمام بتوطيد علاقات بلاده مع امريكا الجنوبية وارساء قاعدة متينة لذلك. وعندما هزت الازمات المالية دول جنوب شرق أسيا، تبلورت بقوة امريكا الجنوبية كسوق بديلة بالنسبة للولايات المتحدة، حتى ان الصادرات الامريكية تضاعفت ثلاث مرات خلال العام الماضي الى هذه الدول. ومن الجدير بالذكر ان الطموحات نحو التكامل الاقتصادي تنمو وتقوى في دول امريكا اللاتينية، وقد صرح الرئيس التشيلي قبل ساعات من افتتاح المؤتمر قائلاً، ان امريكا اللاتينية ستمضي قدماً نحو تحقيق التكامل الاقتصادي مع او بدون الولايات المتحدة.

ولم تدع كوبا لحضور القمة الامريكية، رغم اتساع الدعوات من اجل اقامة علاقات طبيعية بين كوبا وجميع الدول الامريكية. ويبدو ان الضغوط الامريكية على دور امريكا اللاتينية آخذة في الضعف امام النمو المستمر في العلاقات مع كوبا. وقد قام رئيس وزراء كندا جون كريتان بزيارة كوبا في السابع والعشرين من الشهر المنصرم، وعبر عن اعتزازه بعدم قطع بلاده علاقاتها مع كوبا. ومن الجدير بالذكر ان كندا تحتفظ بعلاقات سياسية واقتصادية وتجارية قوية مع كوبا.

الاقتصاد الياباني يثير قلق مجموعة الدول الصناعية الكبرى

انهى وزراء المال وحكام البنوك المركزية للدول الصناعية السبع الكبرى اجتماعاً في منتصف شهر نيسان بعد مناقشات واسعة حول الاوضاع الاقتصادية. واكد وزير الخزانة الامريكي ان الاجتماع شهد مناقشات قوية وعميقة وهامة. واشار ان الجزء الاول من النقاش تركز حول الاقتصاد الياباني، ودعا البيان الختامي اليابان الى حفز نموها الاقتصادي عبر الطلب الداخلي على السلع والى التقليل من اختلال التوازن التجاري الخارجي لتصحيح قيمة الين. وافاد البيان ان التحديات التي تواجهها اليابان خطيرة وقد تكثفت في الاشهر الاخيرة. وقال خبراء اقتصاديون ان وزراء المال في الدول السبع ومحافظي بنوكها المركزية اتخذوا موقفاً دقيقاً في محاولة لمنع مزيد من الهبوط الحاد للين وعدم التسبب في زيادة حادة لقيمة العملة اليابانية.

وتراقب الدول الصناعية الكبرى بحذر شديد الاجراءات التي تتخذها اليابان لدفع عملية النمو الاقتصادي لديها. ويعتقد المراقبون ان خطة الانعاش اليابانية ليست كافية لاحداث الاثر المطلوب. فقد وافقت المجموعة الاقتصادية في اليابان على اكبر خطة اقتصادية في تاريخ البلاد تشمل تخصيص ما يزيد عن ٩٢ مليار دولار لتحفيز الطلب المحلي بشكل حقيقي ودعم الاقتصاد المنهك. ولم تقدم الخطة اي بوادر جديدة بشأن مستقبل اصلاح نظام الضرائب رغم التوقعات بحدوث تخفيض ضريبي مناسب على الدخل وعلى ارباح الشركات. وافادت وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية، ان الخطة والتي يبلغ اجمالي مخصصاتها ما يزيد عن ١٠٠ مليار دولار سترفع الناتج الاجمالي الياباني المحلي بنسبة ٢٪ تقريباً خلال عام واحد. وترصد الخطة مخصصات كبيرة لتغطية خفض الضرائب المؤقت واخرى للانفاق على الاشغال العامة. وتقرر تأجيل الموعد المقرر للنظر في تخفيض عجز الموازنة حتى عام ٢٠٠٥، وكذلك وقف اصدار السندات لتغطية العجز. ويهدف هذا الاجراء اعطاء اليابان فرصة لزيادة ديونها على المدى القصير واتخاذ خطوات لدعم الاقتصاد الوطني. واثار الموقف من الانفاق على الرعاية الاجتماعية جدلاً حاداً في مجلس

البقية ص ١٠

هبوط حاد بأرباح شركة البوتاس العربية

اعلنت شركة البوتاس العربية في الاردن ان صافي ارباحها انخفض بنسبة ٤٨.٥٪ عام ١٩٩٧. ويفيد تقرير الشركة ان انخفاض الارباح بلغ ٥٧.٣٪ قبل خصم الضرائب حيث بلغ ١٨.٤ مليون دينار عام ١٩٩٧ مقابل ٤٣.١ مليون دينار عام ١٩٩٦.

ويرجع الانخفاض الى هبوط نسبة الانتاج بـ ١٦٪ عما كان عليه عام ١٩٩٦. وعزت الشركة انخفاض الانتاج الى قلة التبخر في البحر الميت وتأخر اكمال توسعة مشروعات تكميلية وانخفاض درجة تركيز الملح في البحر.

وتتوقع الشركة ان ترتفع مبيعاتها في العام الحالي بنسبة تقرب من ٣٥٪. وذكرت بعض المصادر ان الشركة تتفاوض حالياً مع ثلاث شركات عالمية واحدة منها اسرائيلية واخرى كندية والثالثة امريكية للقيام بمشروع مشترك لانتاج ما بين ٣٠ و ٥٠ الف طن سنوياً من البرومين.

ويعتبر الاردن من المنتجين الكبار من البوتاس في العالم، ويساهم انتاجه بخمسة في المائة من اجمالي الانتاج العالمي للبوتاس عام ١٩٩٧.

شركة الاسمنت .. والشريك الاستراتيجي

تعتبر شركة مصانع الاسمنت الاردنية من الشركات الناجحة والتي تحقق نتائج اقتصادية جيدة. فقد وافقت الهيئة العامة للشركة توزيع ارباح تزيد عن ٦.٦ مليون دينار اي حوالي ١١٪ من القيمة الاسمية للأسهم وذلك عن عام ١٩٩٧.

وحققت الشركة ارباحاً صافية عام ١٩٩٧ بلغت ١٠.٣ مليون دينار بينما حققت ٩.٦ مليون دينار عام ١٩٩٦.

وذكر تقرير مجلس ادارة الشركة ان مبيعاتها تراجعت ١٣٪ في السوق المحلية جراء انخفاض الطلب على الاسمنت وتراجع نشاط البناء والانشاءات، فيما زادت مبيعات الشركة الخارجية بنسبة ٢.٥٪ عام ١٩٩٧ قياساً للعام السابق، حيث تمكنت الشركة من دخول اسواق جديدة وزيادة وجودها في اسواق اخرى.

وخلال مناقشة تقرير مجلس الادارة، توقف المساهمون عند توجه الحكومة بيع ٣٣٪ من اسهم الشركة الى شريك استراتيجي اجنبي. وطالب المساهمون ان تباع هذه الاسهم لموظفي الشركة ولمستثمرين اردنيين وعرب، وذلك لدعم موقف مجلس الادارة الذي رفع مذكرة بهذا الخصوص للحكومة، والتي قال فيها انه لا داعي لوجود شريك استراتيجي. وذكر مدير عام الشركة ان الامور تسير بشكل جيد بدون شريك استراتيجي، فقد حصلت الشركة العام الماضي على شهادة الايزو "٩٠٠٢" الخاصة بنظام الجودة، وحصلت حالياً على شهادة الايزو "١٤٠٠١" الخاصة بنظام ادارة البيئة. وقال مدير عام الشركة ان الشركة تبذل جهوداً ناجحة لرفع سوية الوضع البيئي ولزيادة وتحسين الانتاجية، الامر الذي يؤكد ان الشركة تمتلك من خلال كوادرها الوطنية مقدرة على معالجة مختلف القضايا.

المبررات التي تسوقها الحكومة لضرورة وجود شريك استراتيجي هي الكفاءة التكنولوجية الفائقة لدى هذا الشريك ومقدرته على توسيع التسويق. علماً ان التكنولوجيا المستخدمة في صناعة الاسمنت متاحة بوفرة وبتنوع كبير في الاسواق العالمية. هذا اضافة الى ان تسويق الاسمنت الاردني يتم في دول الجوار في الغالب، وتسير عمليات التسويق بنجاح واضح الامر الذي يؤكد عدم ضرورة وجود شريك استراتيجي. لان مثل هذا الشريك سيحتل مركزاً متميزاً في ادارة الشركة وتوجيه نشاطها، كما انه سيعمل في غالب الاحوال على تصدير ارباحه خارج البلاد، بينما نحن بحاجة ماسة الى بقاء الفوائض الاقتصادية والحؤول دون تصديرها او نزوحها الى الخارج.

ان اللجوء الى اي شريك استراتيجي عن طريق الاستثمار غير المباشر، اي عن طريق السماح له بشراء اسهم او حصص من الاصول الاقتصادية القائمة عملية في غاية الخطورة وغير مضمونة العواقب. وقد دلت تجربة بعض الدول كالمكسيك والنمور الاسيوية ان هذه التجربة كانت خطرة وساهمت في تفجير الازمات الاقتصادية والمالية في هذه الدول. ولا توجد اية امثلة او استشهادات يمكن ايرادها لاثبات نجاعة التعامل مع الشريك الاستراتيجي. اذ ان بدعة الشريك الاستراتيجي، تستهدف فتح ابواب الاقتصاد الوطني للرأسمال الاجنبي دون اي حساب للعواقب المترتبة على ذلك، بما في ذلك عواقب زيادة التبعية الاقتصادية وتقوية دور الرأسمال الاجنبي في ادارة وتوجيه الاقتصاد الوطني بما يتناسب مع مصالحه. فالرأسمال الاجنبي سيخضع كل الفعاليات الاقتصادية التي يمكنه التأثير عليها ويوجهها بما يتناسب مع خططه وتوجهاته حتى لو تعارضت مع المصالح الوطنية للشعوب والدول التي توجد فيها هذه الفعاليات.

ان السعي نحو ايجاد شريك استراتيجي لشركة الاسمنت يعني الجري الطوعي للوقوع في فخ التخلي عن ادارة الاقتصاد الوطني وتعميق روابط التبعية الاقتصادية والسياسية.

ارقام حول الفقر من العالم الثالث... (٤)

بقلم : محمد جرادات

ينقسم العالم المعاصر الى دول نامية- عالم ثالث- ودول متقدمة- صناعية-، ويرتكز إقتصاد الدول النامية على إنتاج المواد الخام الزراعية والمعدنية والطاقة، بينما يرتكز اقتصاد الدول المتقدمة على تصنيع هذه المواد وتصديرها لمنتجيها، وفي كل من الدول النامية والدول المتقدمة يوجد فقراء، حيث يشكل فقراء العالم ثلث سكانه، ويملكون خمس ثرواته، من هؤلاء الفقراء يوجد ١٣١٥ مليون نسمة فقراء معدمون- بؤساء- ومحرومون من المسكن والرعاية الصحية والتعليم والملكية وانخفاض الدخل وحتى انعدامه في أحيان كثيرة، والخدمات الاولية الاساسية، وينتشر معظم هؤلاء الفقراء في الدول النامية، التي تقدر مساحتها باكثر من ٦٠٪ من مساحة الكرة الارضية وعدد سكانها باكثر من ٧٧٪ من سكان العالم، ويعيش ٦٥٪ منهم في الريف معتمدين على الزراعة في دول قليلة النمو. بينما يتوزع سكان الحضر في الدول النامية كما يلي:- في افريقيا ٣٣٪ من سكانها يعيشون في المراكز الحضرية، وفي آسيا ٣٢٪ من سكانها يعيشون في المراكز الحضرية، وفي أمريكا اللاتينية ٧٢٪ من سكانها يعيشون في المراكز الحضرية ويقدر النمو السكاني في الدول المتقدمة بـ ٠.٥٪، مقابل ٢٪ في الدول النامية.

اما الدول المتقدمة فتبلغ مساحتها ٣٣٪ من مساحة اليابسة، يعيش فيها ٢٣٪ من سكان العالم، معظمهم في المدن والمراكز الحضرية، وتنفق هذه الدول على التسلح سنوياً ٦٠٠ مليار دولار!!؟ وبالرغم من ان الدول النامية تنتج وتصدر أكثر من ٤٠٪ من المعادن و٣٩٪ من النفط، و٩٣٪ من القصدير، و٦٥٪ من الخشب، و٤٢٪ من القطن في العالم، لكنها تخسر سنوياً مليارات الدولارات في تجارتها مع الدول المتقدمة بسبب، تقلب الاسعار وحجم الاستغلال وشروط الدول المتقدمة في النظام التجاري الدولي، مما يشير بالتالي الى حجم وعمق تبعية الدول النامية للدول المتقدمة.

وهنالك في الدول النامية أكثر من ٩٠٠ مليون نسمة يعيشون من دخل سنوي يقل عن ٧٥ دولاراً للشخص الواحد، منهم ٦٥٠ مليون نسمة يقل دخلهم السنوي عن ٥٠ دولار، و٨٠٠ مليون الى مليار نسمة يعيشون في حالة من نقص التغذية ولا يحتاجون أكثر من ٤٪ من نفقات الدول السنوية المتقدمة على التسلح. ويوجد في الدول النامية ١٠٠ مليون طفل دون سن ١٥ سنة يقومون باعمال شاقة ومرهقة ومحرمة دولياً مقابل اجر زهيد. ومن بين الاطفال العاملين يوجد ١٥ مليون طفل من الهند و٢ مليون طفل في كل من البرازيل واندونيسيا و١.٥ مليون طفل في كل من باكستان وتركيا، و١ مليون طفل في كل من تايلند، نيبال، ونيجيريا. وفي دول(حزام البؤس) من الدول النامية يموت طفل من كل طفلين قبل ان يصل سن الخامسة من العمر. وفي افريقيا لوحدها يموت ٢٧ طفلاً من كل ١٠٠ طفل بسبب نقص الغذاء قبل وصولهم الى عام من العمر، حيث يبلغ معدل وفيات الاطفال في الدول النامية ٦.٩٪، ومعدل وفيات الاطفال في الدول المتقدمة ١.٢٪، ومتوسط العمر المتوقع ٦٣ سنة في الدول النامية مقابل ٧٤.٥ سنة في الدول المتقدمة، وتبلغ أعلى نسبة أمية في الدول النامية في سيراليون وهي بين الذكور ٧٠٪، والاناث ٨٩٪، بينما تبلغ أعلى نسبة أمية في الدول المتقدمة في ايطاليا، وهي بين الذكور ٢٪، وبين الاناث ٤٪، وتتوزع مناطق الفقر في الدول النامية الى الدول العربية، ودول شرق أسيا، ودول جنوب اسيا ودول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ودول افريقيا جنوب الصحراء، وتشير الاحصاءات في تلك المناطق الى ما يلي:

اولا : الدول العربية

أ- الصحة : يحصل نصف سكان ريف الدول العربية على مياه مأمونة، ويحصل ثلث سكان ريف الدول العربية على مرافق وخدمات الصرف الصحي الاساسية، ويوجد اكثر من ١٠ مليون نسمة يعانون من نقص التغذية، وتبلغ نسبة معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة ٧٣ في الالف، وهي اعلى ٤ مرات من نسبة معدل وفيات الاطفال في الدول المتقدمة.

ب - التعليم: يوجد ٦٠ مليون نسمة اميون، يشكلون ٢٥٪ من سكان الدول العربية، كما يوجد ٩ مليون طفل في سن المدرسة خارج المدارس الابتدائية، و ١٥ مليون طفل في سن المدرسة خارج المدارس الثانوية.

ج - المرأة : تشارك ٢٥٪ من النساء العربيات في القوى العاملة الرسمية مقابل ٣٩٪ في مجمل الدول النامية.

وتحتل النساء العربيات ٤٪ من المقاعد البرلمانية العربية مقابل ١٠٪ في مجمل الدول النامية.

د - الدخل: يوجد ٧٣ مليون عربي يعيشون دون خط الفقر.

ثانياً: دول شرق اسيا

أ - الصحة: يوجد ٢ مليون نسمة مصابون بمرض الايدز (نقص المناعة) و٥٥٪ من سكان الريف يحصلون على مياه مأمونة، و ٤١٪ من سكان الريف يحصلون على خدمات صرف صحي اساسية، كما ان ثلث اطفال المنطقة دون سن الخامسة مصابون بمرض نقص التغذية ويموت مليون طفل قبل بلوغ سن الخامسة.

ب - التعليم: يوجد ١٠٠ مليون طفل خارج المدارس وهم في سن المدرسة

ج - المرأة : يوجد مليون امرأة امية (باستثناء نساء الصين).

د - الدخل : هنالك ١٧٠مليون نسمة يعيشون دون خط الفقر.

ثالثاً: دول جنوب اسيا

أ - الصحة: يوجد ٢ مليون نسمة مصابون بالايدز و ٢٥٠ مليون نسمة لا يحصلون على مياه مأمونة و ٨٥٠ مليون نسمة لا يحصلون على خدمات صرف صحي اساسية. وهنالك ٦٠٠ مليون نسمة مصابون بنقص التغذية. و ٨٥ مليون طفل دون سن الخامسة مصاب بنقص التغذية وثلث الاطفال حديثي الولادة ناقصي الوزن.

ب - التعليم : يوجد ٤٢٠ مليون نسمة اميون، كما يوجد ١٨ مليون طفل في سن المدارس الابتدائية و ٩٤مليون طفل خارج المدارس الثانوية، واقل من نصف الملتحقين بالصف الاول يصل حتى الصف الخامس.

ج - المرأة: يوجد ٨٠٪ من النساء الحوامل مصابات بمرض فقر الدم، وهي اعلى نسبة في العالم.

د - الدخل: هنالك ٥٦٠ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر.

رابعاً: دول امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي

أ - الصحة: ٩٠٪ من سكان الحضر يحصلون على مياه مأمونة، و ٥٦٪ من سكان الريف يحصلون على مياه مأمونة، ويوجد ٢ مليون شخص مصاب بالايدز. كما يعيش اكثر من ١٠٠ الف طفل في الشوارع، ويعاني ٦ مليون طفل من نقص التغذية.

ب - التعليم: اقل من نصف الملتحقين بالصف الاول يصلون الصف الخامس، ويوجد ٢٠ مليون طفل خارج المدارس.

ج - المرأة: تحتل المرأة هناك ٧٪ من المقاعد البرلمانية

د - الدخل: يعيش ١١٠ مليون نسمة تحت خطر الفقر.

خامساً: افريقيا جنوب الصحراء

أ - الصحة: يوجد ١٠ مليون شخص مصاب بالايدز، ويشكلون ثلثي المصابين بهذا المرض في العالم.

يوجد طبيب واحد لكل ١٨ الف نسمة، ويعيش ٣٢ مليون طفل في حالة من نقص التغذية و ١٦٪ من الاطفال حديثي الولادة ناقصي الوزن.

ب - التعليم: نصف الملتحقين بالصف الاول يصلون الصف الخامس، ويوجد ٨٠ مليون طفل خارج المدارس الابتدائية والثانوية.

ج - المرأة : هنالك ٦ نساء مصابات بالايدز مقابل كل ٤ رجال.

د - الدخل: ١٧٠ مليون نسمة (ثلث سكان المنطقة) يعيشون تحت خط الفقر.

في الاول من ايار.. ننحني للشهداء.. ننحني للأمل القادم

في الاول من أيار من كل عام، تقف الطبقة العاملة في الاردن والعالم، في محراب ذكرى الشهداء، الذين سقطوا تحت ضربات الادوات القمعية للاحتكار والرأسمالية المتوحشة، وهم يدافعون عن حقهم في الحياة، وعن حق اطفالهم في مستقبل اقل قسوة، وأكثر عدالة.

لم يكن الاستغلال الى الحد الاقصى، والقهر الطبقي والاجتماعي ادوات التعامل اليومي مع الطبقة العاملة، صانعة الثروة الحقيقية في المجتمعات، ولكنها شكلت الرحم الذي انتقلت منه ثورة العمال لتنتزع بنضالها الدؤوب، وكفاحها الصلب، الحق في العمل لساعات محدودة، والحق في التأمينات الصحية والتقاعدية والتعويض، وإصابات العمل وغيرها، ضمن شروط وظروف للعمل أكثر انسانية.

. لقد سعت الرأسمالية، وتحت مظهر الصلاح الذاتي الذي يخفي القمع والمذابح والنهب، الى اقامة نظام يقوم فيه الفقراء، بتمويل الاغنياء ويهدف الى تركيز الامتيازات والنفوذ والثروة في أيدي النخبة الاجتماعية والاقتصادية، باعتبار ان من سيكسب الثروة، سيكسب الحق في سلب الاخرين وقتلهم.

ياتي الاول من أيار، وقد اشتدت هجمة الاحتكار والرأسمال العالمي- خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة- على مكتسبات الطبقة العاملة في مختلف ارجاء العالم، بما فيها الدول الصناعية الكبرى نفسها، والتي بدأت، تعاني من نشوء ظاهرة العالم الثالث داخل الدول الصناعية- عالم الطبقة العاملة-، والتي اصبحت تعاني من البطالة وانخفاض الاجور، وارتفاع الاسعار والتراجع عن مكتسبات عمالية حققتها خلال عقود طويلة من النضال.

ان نضال الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية الصناعية، وفي مختلف انحاء العالم، جعل مهمة الاحتكار والرأسمالية، اصعب تحقيقاً. ويوماً بعد يوم، يتعزز الامل في الانتصار على وجهها القبيح وبرنامجها الاقتصادي والاجتماعي، خاصة بالنسبة لدول العالم الثالث والمتمثل في الابقاء على دوره، في تقديم الخدمات والمواد الاولية، والايدي العاملة الرخيصة، وكونه سوقاً استهلاكياً لبضائعها، وفرصاً للاستثمار، وأخيراً مستودعاً للتلوث ومقبرة للنفايات الصناعية السامة.

أننا نرى وخاصة في العالم العربي، ضرورة تعزيز النضال، من أجل المحافظة وعلى تنمية الاقتصاد القومي، والصناعة الوطنية في وجه المخطط الامبريالي العالمي، الهادف الى عولمة الاقتصاد ورفع الحواجز الجمركية، بهدف الاغراق السلعي، وتدمير البنية الاقتصادية القومية، وتفويت الفرصة، أمام اية تنمية حقيقية لمجتمعاتنا، مستهدفين دائماً النضال من اجل أوسع مشاركة شعبية في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية، حفاظاً على مصالحنا ومستقبلنا.

أما في الاردن، وبالرغم من المكتسبات التي حققتها طبقتنا العاملة عبر سنوات طويلة من كفاحها، ومشاركتها الاساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فانها ما زالت تتعرض وخاصة في السنوات الاخيرة، لهجمة شرسة، جراء السياسات المفروضة، من قبل المؤسسات الدولية والاحتكارات العالمية على بلدنا وبلدان العالم المختلفة.

ولعل من اهم المشاكل التي تعاني منها طبقتنا العاملة، في البطالة وجمود وتدني مستوى الاجور وارتفاع الاسعار خاصة بعد رفع الدعم عن السلع الاساسية، الذي جاء بناءً على توصية من صندوق النقد الدولي وبرنامج التصحيح الاقتصادي.

ومما يزيد الامر سوءً، ازدياد حالات الفصل التعسفي في مختلف القطاعات الاقتصادية، وخاصة في قطاع البنوك والمصارف وشركات التأمين، بالرغم من الارباح الكبيرة التي يحققها هذا القطاع.

ويجيء هذا الفصل في ظل غياب القوانين والتشريعات التي تعزز قدرة العمال والنقابات العمالية، على مواجهة هذه الاجراءات بصورة فعالة.

ان الرضوخ لسياسات المؤسسات الدولية المفروضة على بلادنا وخاصة، فيما يتعلق برفع الحماية عن صناعتنا الوطنية، وتخفيض الرسوم الجمركية [illegible]

في إجابته على اسئلة «الجماهير» الدكتور عبد الرحيم ملحس يقول :

الديمقراطية تنشأ عندما ينتخب المحكومون حكامهم

الاحداث الاخيرة تعبير عن احساس مخنوق بالحاجة الى التغيير

اذا ضاعت كرامتنا يصبح من السهل تغيير هويتنا ومعنى وجودنا

دعا وزير الصحة السابق الدكتور عبد الرحيم ملحس والشخصية الوطنية المعروفة، والرجل الذي قال لا للفساد، في لقاء اجرته معه "الجماهير"، الى تفادي الخطاب الديماغوجي، واستبداله بخطاب علمي للتعاطي مع القضايا المصيرية المطروحة في بلادنا، مؤكداً ان الطريق ما زال طويلاً امامنا، والامال واسعة، مشيراً الى ان من يتصدى للهم اليومي، عليه التحلي بروح الواقع الملموس اليومي، لمواجهة قضايا المجتمع.

- ماذا تقول عن الاحداث الاخيرة التي شهدها الاردن، خاصة في جنوب البلاد، اسبابها ومسبباتها؟

ج - للاحداث الاخيرة اسباب عديدة لكن ما هي الاحداث الاخيرة كيف نصفها؟ أهي احتجاج على امر أم تعبير عن شعور ام معارضة لتصرف، ام ثورة للتغيير، ام انها كل ذلك؟ اعتقد انها في الاساس تعبير عن احساس مخنوق بالحاجة الى التغيير. خرجت الجماهير تعبر عن اعتراضها على استمرار حالة ظلم قائمة في العراق ليس مسموحاً لها ان تتغير . خرجت تعبر عن رفضها فرض وضع على الناس بالقوة. كانت معارضة لظلم الظالمين، اكثر منها تأييداً لحق المحقوقين. كانت صيحة للتغيير، كادت ان تصبح معارضة حقيقية.

- ما هو تقييمك لعملية السلام وتطوراتها... وامكانية نجاحها على جميع المسارات؟

ج - لكن.. هل نجحت على اي مسار حتى تسال عن نجاحها على بقية المسارات ؟ هل نجحت على المسار الاردني او الفلسطيني؟ على اي حال فالسؤال عن نجاح او فشل (عملية السلام) هو سؤال عن امور تكتيكية ليست مهمة. ما يهمني هو السؤال عما اذا هو من الممكن تحقيق السلام بين العرب واليهود، في نهاية (العملية السلمية). لقد نجحت العملية في الاردن، ووصلت الى أخر المسار. فهل توصلنا الى سلام؟ اذا كان السلام يعني اختراق حدودنا، ومحاولة اغتيال مواطنينا على ارضنا، لا بد من التفكير مرة اخرى عن معاني السلام، اذ يبدو اننا مختلفون مع اليهود على تعريفه! ما الفائدة من نجاح العملية، اذا كان الوليد مسخاً مشوهاً؟!

- ما رايك بالقضية العراقية وابعادها واحتمالاتها القائمة والمستقبلية؟

ج - سؤال كبير جداً . لكنني استطيع تلخيص القضية العراقية بانها قضية صراع بقاء "لا" في بحر من الـ "نعم". لقد اصبح من الامور غير المقبولة ان يقول احد "لا" لاميركا، خاصة في عالم لا تطرق اذانها فيه الا "نعم".

العراق، وان كان المثل الاكثر وضوحاً، الا ان السودان وليبيا اللتين تجرأتا على قول لا، تعاقبان دون ان تكونا قد حاولتا احتلال بلد اخر.

في قضية العراق، لا يهمني من الابعاد الا بعد المحافظة على الكرامة العربية، اذ ان الكرامة في رأيي هي المميز الاساسي للحضارة العربية.. اذا ضاعت، يصبح من السهل تغيير هويتنا.. يصبح من السهل فقدان معنى وجودنا. انني لا اتابع قضية ثرواتنا، ولا قضية التواجد العسكري، ولا قصة التفتيش، الا من زاوية تاثيرها على معنى وجودنا، على لون هويتنا، على كرامتنا. اما التحليلات الاخرى المتعلقة بالبترول، والمصالح، والاحلاف.. الخ، فتستطيع قراءتها في اي جريدة عند اي صالون حلاقة.

في هذه الايام، من الصعب جداً السؤال عن الاحتمالات المستقبلية لان المتغيرات كثيرة، وتتغير بسرعة، وانا لا احب ان اتنبأ.

- كيف ترى واقع الديمقراطية الاردنية ؟ هل تعززت او تراجعت في ضوء الاحداث الاخيرة في عمان ومعان؟

ج - ليس هناك ديموقراطيات في العالم العربي. اذ ان الديمقراطية تنشأ عندما ينتخب المحكومون حكامهم. في العالم العربي هناك قبائل تملك دولا، وجميع رؤساء هذه القبائل لم ينتخبوا من قبل شعوبهم. اما الرؤساء الذين انتخبوا، فديمقراطيتهم اقل إقناعاً اذ انهم يحصلون دوما على ٩٩,٩٩٪ من اصوات الشعب ولا يتغيرون.. وعلى اي حال، فالديمقراطية في بلادنا لا تتقدم او تتراجع بسبب احداث، لكن بسبب ارادات. نذكّر بأن الديموقراطيات العربية قُدمت هدايا للشعوب من رؤساء القبائل.. من مالكي الدولة.. هدايا قابلة للاسترجاع في اي لحظة!

الدكتور عبد الرحيم ملحس

- ماذا عن العلاقة بين الحكومة والمعارضة، ولماذا هي مقاطعة في كل الامور؟

ج - المعارضة الحقيقية تعني انك تستطيع ان تخالف، وتستطيع ان تغير. اما في بلاد العرب، فالمعارضة تعني انك لا تتفق مع الدولة. المعارضة التي تتعدى خط الاختلاف في الرأي في محاولة التغيير، لم اسمع عنها الا نادراً منذ تولى رؤساء القبائل والعشائر الحكم في البلاد العربية. لذلك، اذا اتفقنا انه لا توجد ديموقراطية في البلاد العربية، اجد صعوبة في اجابتك عن اي سؤال يتعلق بمعارضة حقيقية. في الديموقراطيات العربية، يمكنك ان تقول ما شئت، لكن هناك دوما رأي واحد فقط!

- كيف تقيّم التجربة الحزبية الاردنية ومدى ما حققته حتى الان؟

ج - في ظل ما تقدم، ينطبق على الاحزاب ما ينطبق على المعارضة. فالاحزاب المعارضة لرئيس القبيلة.. لمالك الدولة، احزاب لا تستطيع شيئاً أكثر من الاختلاف النظري معه، ولذلك لا لزوم لها، لانها لا تستطيع احداث اي تغيير. اما الاحزاب المؤيدة لرئيس القبيلة، فلا لزوم لها ايضاً، فمالك الدولة قادر على تحقيق كل ما تنادي به، بلا وجودها. الشعب يدرك ذلك، ويمتنع عن دخول الاحزاب، لانه يعرف انه، حتى من خلالها، لا يستطيع التغيير. اما قصة وجود احزاب معارضة للحكومات العربية فاعتقد انها نكتة، لان الحكومات في بلاد العرب ليس لها رأي اصلاً.. هي اداة تنفيذ لرأي مالك الدولة.. لرئيس القبيلة.

-هل الانتخابات الاخيرة والبرلمان الحالي يمثل صورة التمثيل الشعبي الحقيقي في الاردن؟

ج - في ظل الديموقراطيات العربية سؤالك غير وارد، وربما غير مفهوم. لكن من الممكن صياغته بشكل اخر حتى يكون اكثر انسجاماً مع الحقيقة والواقع. يمكن لسؤالك ان يكون اسهل فهما لو قلت : كم من المخالفين لرأي مالك الدولة يسمح لهم بالتواجد في نادي القبة.. في البرلمان؟ والجواب على ذلك : هو العدد الكافي الذي يضمن الشكل ويلغي المضمون.

- ما قولك في الواقع الاقتصادي العربي.. واتفاقية الجات، وتاثيراتها على الاقتصاد الاردني تحديداً؟

ج - لست اقتصاديا حتى اجيب على هذه الاسئلة المتخصصة. لكنني اعتقد ان الاوان قد آن ليفهم العرب جميعاً، انه لا يمكن لاي اقتصاد قطري ان يصمد امام التكتلات الاقتصادية العالمية الا اذا كان جزءاً من كتلة اقتصاد قومي تمتد من المحيط.

الاردن يستضيف مقر اتحاد الفلكيين العرب

تقرر انشاء اتحاد للفلكيين العرب يتخذ من العاصمة الاردنية مقراً له. وقال رئيس الجمعية الفلكية الاردنية المهندس خليل قنصل ان الحكومة الاردنية وافقت على استضافة مقر الاتحاد وتغطية تكاليف امانته العامة وتزويدها بما تحتاج اليه من اجهزة ومعدات.

واوضح ان الجمعية بادرت الى طرح فكرة انشاء اتحاد للفلكيين العرب على جمعيات الفلك في الدول العربية وان هذه الفكرة حظيت بموافقة هذه الجمعيات التي اقترحت بدورها ان يتخذ الاتحاد من الاردن مقراً له. وقال قنصل ان الجمعية وجهت دعوات للجمعيات الفلكية العربية لعقد اجتماع في عمان في التاسع والعشرين من شهر أب المقبل للاعلان رسمياً عن انشاء الاتحاد الفلكي العربي وافتتاح مقره في عمان.

ماتت الضمائر!!

ذكر بعض التربويين ان عدداً لا باس به من المعلمين لا يعطون المعلومات الكافية للطلبة في الحصص المدرسية، مما يضطر الطالب الى الذهاب للمراكز التعليمية الخاصة، ليكتشف بعدها ان مدرسه في الحكومة هو نفس المدرس في المركز التعليمي الخاص الذي عادة يستغل هذا السلوك الشائن من قبل بعض المعلمين ويرفع سعر الدروس الخصوصية لتصل النسبة لبعض المواد العلمية مثل الرياضيات والكيمياء والفيزياء الى اربعة دنانير للساعة الواحدة، علماً ان الغالبية العظمى من الطلبة لا تسمح اوضاعهم المالية بأخذ مثل هذه الدروس الخصوصية.

عالوجع: ما يقال عن ازمة الحياة الحزبية في الاردن

● امين سالم

لا شك ان الحياة الحزبية في الاردن تعيش اجواءً توحي للمتتبع لها انها بعيدة عن التجذر، وتعاني من مشاكل كثيرة، وتختلف الاجتهادات حول الاسباب المؤدية الى ذلك. فالبعض يعتقد ان هناك ازمة في الحياة الحزبية، ويعزى ذلك الى عدم نضوج الوعي الجماهيري للارتقاء الى مستويات اعلى من الحياة الحزبية، وان هناك امام التجربة الحزبية الجديدة والحديثة في الاردن سنوات طويلة لتصل الى النضج المطلوب لها .

ان هذا الرأي والذي يأخذ به البعض على انه من المسلمات يحتاج الى الكثير من التدقيق. فالاجواء الديمقراطية التي عرفها الاردن منذ عام ١٩٨٩ - والتي لم تتطور، بل تراجعت في بعض الاحيان، وهبط سقفها - وبعد الفترة الزمنية التي انقضت على هذه التجربة، لا تتيح ان يخرج منها اي متتبع منصف باحكام قاطعة.

فالاحزاب السياسية لم تأتِ جميعها، ولم تنشط خلال الفترة القصيرة الماضية فقط. صحيح ان بعضها جاء ونشأ في هذه الحقبة، ولكن هناك احزاب عريقة، ناضلت عشرات السنين قبل عام ١٩٨٩، وكدست خبرات كبيرة، وضربت عميقاً بجذورها في الارض الاردنية، رغم انها كانت احزاب ممنوعة من ممارسة نشاطها العلني، وتعرضت للقمع والاضطهاد، والملاحقة، وبعض هذه الاحزاب وصلت الى شرائح اجتماعية واسعة، وجنّدت آلاف الشباب في صفوفها، وتحلت في كثير من المنعطفات السياسية بالحنكة وسداد الرأي واستطاعت ان تقود الجماهير في معارك سياسية معقدة، وتحرز انجازات كبيرة. فعلى سبيل المثال، كان نضال الشعب الاردني في اسقاط حلف بغداد، ودحر الاحلاف العسكرية الاستعمارية، وتعريب الجيش العربي، والغاء المعاهدة البريطانية الاردنية، هذا النضال الباسل والجسور قادته بعض الاحزاب الاردنية التي وجدت بقوة في الاردن انذاك.

ولكن جنباً الى جنب مع هذه الانجازات تعرضت نفس هذه الاحزاب الى القمع، والارهاب والمطاردة، وعجت السجون، والمعتقلات الصحراوية بالاف المناضلين من منتسبي هذه الاحزاب، وتشرد الاف منهم خارج البلاد. لقد امتدت هذه الفترة "العرفية" عشرات السنوات مما جعل عبء الاضطهاد ضدهم، وضد عائلاتهم مكلفاً جداً، الامر الذي حدا بإعداد كبيرة منهم غير قادرة على تحمل هذه الاعباء، اضافة الى حرمانهم من العمل ومواصلة تعليمهم واكتساب لقمة العيش، وقد استمرت هذه الاوضاع حتى عام ١٩٨٩.

كما ادت الانتكاسات العالمية والعربية الى بعث روح اليأس والاحباط، وتولد الخوف عند الجماهير من الانتساب الى هذه الاحزاب ولا سيما بعد هزيمة حزيران، وسقوط الاتحاد السوفياتي، وغزو الكويت، ونتائج حرب الخليج، اضافة الى تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية في بلدان العالم الثالث بعد سيطرة الدولة الرأسمالية الكبرى، الولايات المتحدة الاميركية وفرضها سياسة "القطب الواحد" في العلاقات الدولية، وتحميلها شعوب العالم الثالث تبعات الازمة الاقتصادية العالمية، وسياسة العولمة.

ان مجمل هذه التطورات، اضافة الى الحملات الرسمية المتواصلة في الهجوم على الاحزاب، والحياة الحزبية، واستخدام وسائل الاعلام بكثافة في هذا الاتجاه والعمل المتواصل على بث الوعي الزائف حول دور الاحزاب، وتراجع نماذج البقية ص ١١

في تظاهرة نسائية عالمية للتضامن مع كوبا

كاسترو: [illegible] للامبريالية
املي نفاع: ان الشعوب العربية تستمد من تجربتكم العزيمة والتصميم على مواجهة الامبريالية الامريكية

تحول المؤتمر النسائي العالمي الذي عقد في هفانا – كوبا بتاريخ ١٣ – ١٦ نيسان ١٩٩٨ الى تظاهرة نسائية عالمية للتضامن مع شعب كوبا البطل الذي يواجه أعتى القوى الامبريالية، ويصمد على مدى اكثر من ثلاثة عقود لحصار جائر تفرضه الولايات المتحدة الاميركية والدول السائرة في فلكها.

شارك في المؤتمر ٢٩٤٦ مندوبة من ٧٩ بلداً كان من ضمنها الاردن وفلسطين ولبنان وسوريا وليبيا. كان العدد الاكبر من بلدان اميركا اللاتينية وكندا والولايات المتحدة الاميركية.

نظم المؤتمر الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي والرابطة الدولية للسلام والحرية وعدد من المنظمات الاقليمية في منطقة الكاريبي واميركا اللاتينية.

بعد حفل الافتتاح الذي ترأسته السيدة ميادة عباسي – نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي، وهي فلسطينية، توزع المؤتمر على ست لجان اساسية بالاضافة الى اربعين مائدة مستديرة لتنظيمات نوعية كالبرلمانيات والشابات والعاملات في وسائل الاعلام الخ. ناقشت المندوبات القضايا والهموم المشتركة حول المواضيع التالية:–

- المرأة والاقتصاد والتنمية المستدامة
- المرأة والمشاركة السياسية واتخاذ القرار
- المرأة والصحة والتعليم والثقافة والضمان الاجتماعي
- المرأة ووسائل الاعلام – المرأة والعنف والتميز
- المرأة والاستقلال الوطني والسيادة والسلام

وقد صدر عن كل لجنة تقرير تضمن العديد من التوصيات التي عكستها المناقشات الغنية التي ساهمت بها المندوبات، وقد اجمعت على المطالبة برفع الحصار عن كوبا ووقف معاناة الشعوب وانتهاك سيادة الدول ومعالجة قضايا الفقر والبطالة ووقف جميع اشكال العنف ضد المرأة.

وكرس يوم ١٩٩٨/٤/١٥ للتضامن مع النساء الكوبيات والشعب الكوبي، تضمنت عدة فعاليات كان من ضمنها الاستماع الى ثلاث محاضرات هامة من قبل المسؤولين ومنهم وزيرة البيئة حول الاوضاع في كوبا في مواجهة الحصار الجائر، كما تضمنت زيارات تضامنية الى العديد من الهيئات وحفل فني، واختتمت بمهرجان خطابي القيت فيه كلمات الوفود. وجاء في كلمة الرفيقة املي نفاع "يسعدني ان اقف اليوم على ارض كوبا البطلة لأحيي الشعب الكوبي وقيادته الثورية. لقد رفعتم عالياً راية النضال في وجه اعتى دولة امبريالية هي الولايات المتحدة الاميركية، فخلال ٣٦ عاماً تصدى الشعب الكوبي بصموده الاسطوري الى اقسى اشكال الحصار والى اشرس المؤامرات. ان الشعوب العربية وبالذات الشعب الفلسطيني، والتي تعاني من الاحتلال والعدوان الاسرائيلي ومن الحصار الاميركي، تستمد من التجربة الكوبية العزيمة والتصميم على مواجهة الامبريالية الاميركية".

املي نفاع

فيدل كاسترو

وفي حفل الاختتام الذي حضره الرفيق فيدل كاسترو خاطب المندوبات لمدة اربع ساعات، من منطلق القناعة بأن النساء يشكلن قوى تغيير هائلة لانهن الاكثر اضطهاداً وغبناً في المجتمع، وكانت كلمته تقاطع بالتصفيق الحاد وقوفاً.

لقد تطرق في كلمته الى أهمية دور المرأة في المجتمع وضرورة منحها كامل حقوقها وتحدى امريكا التي تتهم كوبا بانتهاك حقوق الانسان، مبيناً انه لم يبلّغ عن انسان مفقود في كوبا، هذه الظاهرة التي انتشرت في العديد من الدول وذهب ضحيتها الالاف.

كما اعطى صورة واضحة حول التطورات العالمية، وركز على التأثير السلبي لسياسة العولمة والليبرالية الجديدة التي تسبب مزيداً من الفقر والبطالة والحرمان من الخدمات الاساسية. وعرج على التناقضات داخل المجتمع الرأسمالي نفسه مبيناً ان امريكا من خلال محاولاتها للهيمنة على العالم تسعى للسيطرة الكاملة على نفط منطقة الشرق الاوسط وتعمل لضرب اقتصاد اليابان والدول الرأسمالية الاخرى كما جرى في اندونيسيا ونمور آسيا.

وجاء في كلمته "ان امريكا تفرض هيمنتها في الجوانب العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية. انهم يستخدمون القوى الاقتصادية دون ان تكلفهم شيئاً انهم يفتحون البلدان امامهم لأنهم يملكون النقود بجميع هذه الادوات لتسيرا حكومة عالمية وسميرا العولمة. انهم على طريق شراء العالم ولكن ليس باموالهم. انهم بالاموال يشترون كل شيء الخطوط الجوية والبحرية وسلسلة المخازن الكبرى. من يستطيع ان ينافس؟؟ نحن الاستثناء انهم يبنون الطرق في افريقيا بينما نحن نؤمن الاحتياجات الاساسية لمعيشة المواطنين: التعليم والثقافة والخدمات الصحية. لدينا ٦٠ الف طبيب وقد قضينا على الامية في بلادنا ان العالم لن يقبل ان يكون تحت هيمنة الولايات المتحدة الاميركية. وفي مواجهة عولمة الهيمنة علينا ان نعولم التضامن والجهود المشتركة الموحدة التي المعادية للامبريالية الجديدة".

لقد عادت الوفود بأروع الانطباعات عن صمود هذا الشعب البطل في تحمل نتائج الحصار، وفي الحفاظ على سيادة واستقلال بلاده، وحماية مكتسباته ونظامه الاجتماعي. وتقرر الاحتفال بيوم الثامن من آذار يوم المرأة العالمي القادم كيوم للتضامن مع كوبا وتنظيم فعاليات متعددة للمطالبة برفع الحصار الاميركي عن كوبا.

مشوار من المرض

● بقلم عفاف حنا

عندما لبيت نداء الواجب، وعدت قريبة لي ترقد على سرير الشفاء، اكتشفت حينئذ لماذا يعتبر التداوي في مستشفيات الحكومة شر، اذا كان المرء يستطيع دفعه فخير له أن يفعل!

كانت الملاءات التي تغطي السرير والتي يفترض ان يكون لونها ابيض، ملطخة بكافة أنواع البقع!. وقد اخبرتني قريبتي انها منذ دخولها المستشفى قبل حوالي اسبوع وهي تحاول استبدالها بأخرى نظيفة ولكن دون جدوى، وقد قيل لها انه عندما تتوفر الشراشف النظيفة نسبياً فإن المرضى يتخاطفونها لأن كل واحد منهم يخشى ان تنفذ قبل ان يحصل على نصيبه.

اما الخدمة تكاد تكون معدومة، حيث يقوم المرافق – ان كان ثمة مرافق – بمهمة العناية بالمريض. والمرضى الذين لا تستدعي حالتهم الصحية وجود مرافقين، يخدم الواحد فيهم نفسه بنفسه!.

والعلاجات شحيحة وغير متوفرة وقد يطلب من المريض شراءها من خارج المستشفى على نفقته الخاصة.

وفي النهاية قد يغادر المريض المستشفى ليس لأنه شفي تماماً، او على الاقل استنفذ كل وسائل العلاج، بل لأنه بكل بساطة لم يتلق اي علاج يذكر!. وبالتالي فإن بقاءه في المستشفى ليس معناه سوى تزجية الوقت دون طائل!.

وهكذا خرجت قريبتي من المستشفى اخيراً دون ان يطرأ على حالتها الصحية اي تحسن ملموس، ذلك انها لم تتلق العلاج الكافي بل لم يتم اصلاً تشخيص حالتها المرضية، لأن معرفة سبب دائها كانت تستدعي عمل صورة طبقية للدماغ، وهذا يعني تحويلها الى مستشفى البشير.. ولكن ليس لعمل الصورة فوراً، بل ليسجل اسمها على قائمة الانتظار الذي قد يمتد لمدة شهرين او اكثر!. وباختصار ان المريض قد تزداد حالته سوءاً او ربما ينتقل الى الرفيق الاعلى قبل ان يأتي دوره للعلاج!

ولا ادري ما هو سبب "الحال المايل" في مستشفيات الحكومة!! هل هو كثرة المرضى وعدم كفاية المستشفيات، ام قلة الكوادر الطبية المدربة، او الاهمال والتسيب، او شح المخصصات المالية التي تنفق على المنشآت الصحية، ام كل هذه الاسباب مجتمعة مع اسباب اخرى كثيرة لم يرد ذكرها هنا؟!

على اية حال، هناك مثل يقول: "الذي يدفع فلوسه بنجي السلطات عروسه" ولكن المشكلة تكمن في انه ليس كل الناس يحوزون الاموال الكافية للتداوي في المستشفيات من ماركة الخمس نجوم.. فماذا عن هؤلاء الذي لا يملكون الا التوجه بالدعاء الى الله تعالى ان يبعد عنهم كافة الاخطار!؟. هل ننصحهم بالتريث في طلب العلاج الى ان تتحسن احوال مستشفيات القطاع العام.. التي لا يبدو انها مستتحسن في وقت قريب، ام نقول لهم: جداً ان هذ المرض [illegible]

الائتلاف الوطني لمشروع اعادة التدوير في الاردن

اعلنت ثلاث منظمات لها باع طويل بحماية البيئة في حفل عقدته عن قيام "الائتلاف الوطني لمشروع اعادة التدوير في الاردن" وهي: جمعية البيئة الاردنية والجمعية الملكية لحماية الطبيعة وجمعية النساء العربيات في الاردن.

يهدف المشروع الى المحافظة على الموارد الطبيعية وتقليل النفايات وبالتالي تقليل الضغط على مكاب النفايات، ونشر وتطبيق فكرة فرز النفايات الصلبة لاعادة تدويرها، وحث المواطنين على المشاركة في المحافظة على البيئة، وتغيير سلوكه الاستهلاكي، من خلال تعميم فكرة فرز النفايات.

القى الدكتور ممدوح العبادي – امين عمان كلمة في بداية الحفل قال فيها "تفضّل احد المفكرين العرب قبل اربعة اشهر بالقاء محاضرة في قاعة المدينة في عمان جاء فيها – ان من لا يستطيع ان يكنس القمامة من امام منزله، لا يستطيع ان يكنس الاستعمار من وطنه – واذا كانت العبارة تنطق البعض بمثابة تنظيف [illegible] القضايا الكبيرة، فان بعد دلالاتها، وعمق فلسفتها يشيران بوضوح لا لبس فيه الى ان سلوكية الامم حيال كافة المسائل تقاس كرزمة واحدة، وليس على اساس تصنيفها بالكبير او الصغير، بالمهم او الاقل اهمية، ذلك انه اذا كان الاستعمار قد نهب خيرات وثروات الامم التي استعمرها، فان الامراض والاوبئة الناتجة عن بيئة ملوثة قد تسببت هي الاخرى بالقضاء على اهم ثروات الامم وخيراتها الا وهو الانسان [illegible] وربما باكثر مما استطاع الاستعمار ان يفعله".



والقيت كلمات من قبل السيد يورغن لسنر – الممثل الاقليمي للبرنامج الانمائي للامم المتحدة، وكل من السيد احمد عبيدات – رئيس جمعية البيئة والسيد خالد الايراني من الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والسيدة يسرى الفرحان – نائبة رئيسة جمعية النساء العربيات في الاردن.

وجاء في كلمة السيدة يسرى الفرحان "...ان فكرة قيام الائتلاف خطوة هامة نحو تطوير وتقوية وتعزيز العمل الذي تقوم به المنظمات الاهلية من اجل تنفيذ مشاريع مشتركة غايتها المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما ان فكرة اعادة التدوير مفهوم جديد يرتبط بحسن ادارة الموارد الطبيعية عن طريق اعادة تدوير النفايات الصلبة لما لها من مردود اقتصادي واجتماعي.

لقد اختطت جمعية النساء العربيات في الاردن نهج المساهمة بالتنمية المستدامة من خلال تنفيذ [illegible]



اتفاقية مكافحة الارهاب والمعارضة السياسية

في الوقت الذي رحبت فيه كافة الاوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي بتوقيع اتفاقية مكافحة الارهاب بين جميع الدول العربية من اجل وضع حد لتفشي ظاهرة الارهاب المدمرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً للعديد من الدول العربية، فان سوء استخدام بنود هذه الاتفاقية لنشر ارهاب السلطات الحاكمة يبقى احد المخاطر التي يجب التصدي له قبل اقرار هذه الاتفاقية من قبل البرلمانات العربية.

فقد شكلت بعض الدول العربية على مدى عقود من الزمن ملاذاً للقوى السياسية المعارضة التي تهرب من بطش السلطات لإيصال رايها واحتجاجاتها الى الراي العام في بلدها وفي الاقطار العربية وفي العالم بالوسائل السلمية. ومن هنا فلا بد من التفريق بين الارهاب والمعارضة السياسية وبين الارهابيين الذين يعتدون على حياة الابرياء من المواطنين العزل ويحاولون شل الاقتصاد عن طريق تدمير المرافق الاقتصادية والسياحية وبين المعارضين السياسيين الذين يستخدمون كافة الوسائل السلمية المشروعة للتعبير عن ارائهم وبث روح المقاومة عن شعبهم ضد الدكتاتورية والظلم.

تضمنت الاتفاقية بنوداً تتحدث عن الجريمة السياسية وتتحدث عن تبادل السجناء وتسليمهم. واشارت الى منع تسليم المعارضين السياسيين، الا ان الواقع السياسي العربي والتاريخ القريب ينبىء عن مسلك متحيز للسلطات ضد هذا الطرف السياسي او ذاك وعن انتهاك لاستقلالية القضاء والتدخل في الاحكام كما اظهرت تلك الاحكام التي صدرت ضد الحزب الاشتراكي اليمني في الاونة الاخيرة.

ان المدافعين عن حقوق الانسان في العالم العربي مدعوين لرفع سوية المراقبة عند تنفيذ بنود هذه الاتفاقيات حتى لا يتم سوء استخدام بنودها بهدف قمع الحركات السياسية المعارضة في الاقطار العربية المختلفة وحتى يتم استخدامها فقط في حالات الارهاب الحقيقي المدمر لمستقبل العالم العربي.

لجنة لمناهضة التعذيب في اليمن

تأسست في صنعاء مؤخراً لجنة وطنية لمناهضة التعذيب ضمت عدداً من القيادات الحزبية والتنظيمات السياسية والنقابية. وبالرغم من ان اليمن قد وقع على ١١ وثيقة واتفاقاً دولياً تحرم ممارسة التعذيب ويمنع دستورها العقوبات البشعة والتعذيب، الا ان المدافعين عن حقوق الانسان كشفوا وقائع عديدة عن تعذيب السجناء والمواطنين بشكل مستمر وبشكل مؤسسي.

كثيراً ما يبرر المسؤولون ممارسة التعذيب باعتباره ناجم عن ممارسات افراد من الضباط ووكلاء النيابة ومسؤولي الامن في محاولة لتبرئة السلطات حين يثبت بالوقائع ممارسة التعذيب ولكن هذه التبريرات لم تعد مقبولة على الاطلاق لأن نهج الحكم هو الذي يخلق المناخ ويساعد على تربية المسؤولين الامنيين ضد ممارسة التعذيب تحت اي بند من البنود.

وقد يكون من المناسب ان تتشكل اللجان الوطنية لمناهضة التعذيب في كافة الاقطار العربية لاشعار السلطات والمسؤولين الامنيين ان هناك رقابة شعبية على سلوكهم وان هناك من يرصد مدى التزامهم بالقانون والاتفاقيات الدولية.

[illegible] حقوق الانسان

القت قوات الامن التركية القبض على شاب داهمت بيته عند الفجر، وذلك فيما يبدو لأنه ارسل معلومات عن الوضع في بلده عن طريق شبكة الانترنت، وقد وجهت شبكة التحركات العاجلة مناشدات من اجل حمايته من التعذيب، كما دعت ايضاً الى الافراج عنه ما لم يكن محتجزاً لسبب اخر غير ممارسته لحقه في حرية التعبير وحقه في نقل الانباء والافكار "الى الاخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود". كما نصت عليه المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ورغم ان اغلبية المناشدات العاجلة تتصل ببواعث قلق تندرج تحت المادتين ٣ و ٥ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، لكن شبكة التحركات العاجلة كثيراً ما تجد نفسها تحث الحكومات على احترام المبادىء الاخرى التي اعتمدتها في عام ١٩٤٨. ولا تتجلى المفارقة المضحكة في هذا الموقف باكثر مما تتجلى به في حالة المواطن التركي عثمان مراد الكي. فقد ادى به ايمانه بالحق في الحياة "المادة ٣ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان" الى انتهاك حقه في حرية الرأي (المادة ١٨)، وهو الامر الذي دفع منظمة العفو الدولية الى مد يد العون له في محنته التي بدأت حينما احرق علانية خطاب الاستدعاء للتجنيد ورفضه اداء الخدمة العسكرية لأنه يعتقد ان "قتل اي انسان هو اوضح طريقة لانتهاك الحق في الحياة"، وادى هذا الى القبض عليه في ٧ اكتوبر / تشرين الاول ١٩٩٦. وتلت ذلك بضع موجات من المناشدات التي ارسلتها شبكة التحركات العاجلة في عدة مناسبات حاسمة لمواصلة الضغط على السلطات التركية للافراج عنه وتغيير نظام التجنيد للسماح بالاعتراض على اداء الخدمة العسكرية لاسباب نابعة من وحي الضمير الانساني.

عثمان مراد الكي

وكثيراً ما يتعرض الحق في حرية التعبير والحق في تكوين الجمعيات والانضمام اليها اللذان نصت عليهما المادتان ١٩ و ٢٠ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان للانتهاك في خضم التنازع على السلطة بين الاحزاب الحاكمة والمعارضة السياسية. ففي سبتمبر/ ايلول ١٩٩٦، ادانت محكمة في تيرانا بالبانيا تيموشنكو بيكميتسي ورفاقه بتهمة التآمر لاعادة تشكيل الحزب الشيوعي الذي تم حظره منذ عام ١٩٩٢. وتولى قسم من مجموعات شبكة التحركات العاجلة مهمة تنظيم تحرك طويل الاجل حول تلك القضية في مطلع عام ١٩٩٦، عندما كانت منظمة العفو الدولية تخشى من ان تنتهك حقوق المتهمين المكفولة لهم بموجب المادة ٢٠ وكذلك المادة ١٠ التي تقول "لكل انسان... الحق في ان تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحايدة نظراً منصفاً وعلنياً".

مظاهرة تندد بالحكومة في البحرين

تضامناً مع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين

شهدت مدن الضفة الغربية ومدينة القدس ومدن ومخيمات غزة سلسلة من التظاهرات بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني، ١٧ نيسان. وبالرغم من الوحشية التي مارستها الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود التي تصدت بقوة للتظاهرات السلمية، فقد سار المئات من المواطنين الفلسطينيين في كافة الارجاء للمطالبة بالافراج عن الاسرى الفلسطينيين. وفي الوقت نفسه اعلن المعتقلون في السجون الاسرائيلية اضراباً ليوم واحد عن الطعام للتعبير عن احتجاجهم على ابقائهم بالسجون كرهائن للمساومة السياسية وقد بعثوا برسائل اكدوا فيها على انهم "مستمرون في نضالهم حتى نيل حريتهم وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".


شرطة الاحتلال تعتقل احد المتظاهرين في القدس

الجولان

تظاهر عشرات من سكان الجولان السورية المحتلة بمناسبة عيد الجلاء في سوريا الذي يصادف ١٧ نيسان. وقد احيا سكان قرى مجدل شمس القريبة من خط وقف اطلاق النار هذه المناسبة بحشد المواطنين واستخدام مكبرات الصوت لتبادل التحيات مع الاقارب على الجانب السوري. وقد رفع المتظاهرون العلم السوري تحدياً لسلطات الاحتلال الاسرائيلية.

شبان من الجولان السورية المحتلة يحتفلون لمناسبة عيد الجلاء

اوضاع السجون وحقوق الانسان

اثار التمرد في احد السجون الرئيسية في لبنان قضية اوضاع السجون وموقف منظمات حقوق الانسان منها. الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان كانت قد اشارت في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٧ الى الاوضاع المزرية في السجون اللبنانية قائلة: "حالة السجون في لبنان واستمرار تبعيتها لوزارة الداخلية رغم فرضية انتقالها قانونياً لوزارة العدل بالاضافة الى سوء الاوضاع فيها وافتقارها للحد الادنى من الشروط الصحية والنظافة، تؤدي لتفشي الامراض الجسدية والنفسية مما يتوجب اثارة ملف السجون وانتهاك الحقوق".

ومن الجدير بالذكر ان الشكوى تتصاعد في الاردن من اوضاع السجون في المحافظات المختلفة. فقد اثار العديد من السجناء احتجاجات واسعة على اوضاع سجن السلط الذي يعتبر الانتقال اليه عقوبة بحد ذاتها. كما ان السياسيين الذين اعتقلوا اثناء انتفاضة الخبز تحدثوا عن سراديب ما زالت تستخدم كسجون رغم عدم توفر الشروط الصحية فيها على الاطلاق.

وقد قامت الاجهزة الامنية مؤخراً بنقل السياسيين المحكوم عليهم بفترات زمنية طويلة من سجن سواقة الى سجن [illegible]

خمسون عاماً

ولتبرير توسعها المستمر خاصة في الجوانب الاقتصادية.

ويشارك الشعب الاردني، من خلال اللجنة الوطنية العليا، التي تشكلت لهذا الغرض، الشعوب العربية وقواها الوطنية والقومية والدينية هذا النشاط. وسيكون عام ١٩٩٨، عاماً لكشف معاني واسباب ونتائج النكبة، عاماً للتضامن مع الكفاح العادل والمستمر للشعب العربي الفلسطيني الذي قدم ولا زال التضحيات الجسام دفاعاً عن حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة فوق تراب وطنه.

في الأول

بالضريبة العامة للمبيعات، يهدف تسهيل انسياب السلع الاجنبية من جهة وضرب الصناعة الوطنية، واعادة تحميل المواطن تكلفة الضريبة الجمركية من ناحية أخرى، وكذلك الاعفاءات الكبيرة الممنوحة للشركات والمؤسسات الخاصة الكبرى من ضريبة الدخل وتحصيلها من صغار المكلفين، يهدف زيادة التراكم الرأسمالي لدى شريحة اجتماعية معينة، ادت الى زيادة معاناة طبقتنا العاملة وتتدني المستوى المعاشي لجميع الكادحين وذوي الدخل المحدود.

ان الاستمرار في سياسة الخصخصة للمؤسسات العامة الرابحة والبحث المستمر عن ما يسمى بالشريك الاستراتيجي سيؤدي الى ضياع الفرصة في جني ارباح هذه المؤسسات من جهة والى رهن القدرات الاقتصادية لبلادنا في ايدي الاستثمار الاجنبي كما سيؤدي الى ارتفاع أجور الخدمات وكذلك الحد من قدرة الدولة على ايجاد فرص العمل.

ان طبقتنا العاملة مدعوة الى تعزيز النضال النقابي والسياسي، بهدف انجاز التعديلات اللازمة على التشريعات العمالية وقانون الضمان الاجتماعي، حماية لحقوقهم المكتسبة وهم مدعون ايضاً للنضال من اجل ايصال ممثليهم الى مركز اتخاذ القرار، تحت قبة البرلمان.

عاش الاول من أيار
عاش عيد العمال العالمي

عاش الاول

ان الطبقة العاملة الاردنية التي تشكل احدى اهم الشرائح الاجتماعية في الاردن، والتي تساهم بزخم كبير في دفع عملية الانتاج في بلادنا، تدرك ان الحفاظ على مكاسبها ومنجزاتها لا يمكن ان يتم ويتحقق الا بوحدتها وتضامنها الكامل في عملية الدفاع عن حقوقها ومطالبها. فوحدة العمل النقابي كانت وما زالت حجر الاساس في الذود عن كل ما انجز في الماضي وفي الدفاع عن دورها في صيانة الاستقلال السياسي والاقتصادي الوطني.

ان الحزب الشيوعي الاردني الذي يحيي الطبقة العاملة في عيدها، كان وما زال وسيستمر في جعل هذه المناسبة نبراساً لمواصلة النضال دفاعاً عن حقوق شغيلة بلادنا ، كما ويستذكر الذكرى الملهمة لشغيلة العالم في صدور البيان الشيوعي الذي تحتفل البشرية والطبقة العاملة بذكرى صدوره قبل ١٥٠ سنة.

اننا نحيي عمال وشغيلة بلادنا الذين بسواعدهم القوية يذودون عن رفعة وتقدم بلدنا، وكما نحيي شغيلة العالم بهذه المناسبة العظيمة، التي يتجدد فيها اعمق معاني التضامن الاممي والتي يتكرس في الشعار الخالد "يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا".

واننا في الحزب الشيوعي الأردني اذ نستذكر مرور خمسين عاماً على نكبة شعبنا العربي الفلسطيني في اغتصاب وطنه، نتوجه بالتحية للشعب الفلسطيني المناضل وطبقته العاملة الباسلة.

ونتوجه بالتحية الى الطبقة العاملة التي وقفت موقفاً ايجابياً في مقاومة التطبيع مع اسرائيل ونشد على اياديها لاستمرار التمسك بهذا الموقف الذي يشكل جزءاً من النضال للدفاع عن استقلال الاردن.

ما يقال

من رجال الاحزاب القدماء وانتقالهم الى مواقع معادية للحياة الحزبية، قد اثر على الاحزاب الحياة الحزبية.

ولكن المستقبل الذي يحمل معه تعمق الوعي والادراك لاهمية الحياة الديمقراطية وتحويلها الى منهج حياة لا تراجع عنه، يجعل تعثر عمل الاحزاب الحالي، والانتساب اليها، وتأييد الجماهير الشعبية لها مرحلة مؤقتة.

وان الاحزاب ستستطيع ان تتجاوز كل الصعوبات والمستقبل، فلا يمكن ان تكون هناك مجتمعات تنعم ولو بنزر يسيط من الديمقراطية ...

دعوة في

الدعوة تحفزني على تقديم الشكر لكل من اعانوني على رفضها علانية. لكن هل مجرد الرفض يكفي؟

لا اظن، فثمة صنف من القتلة بلغت بهم السادية حداً لا يمكن وصفه، وقبل فترة سمعت من اذاعة اسرائيل تعليقاً على مقالة كتبتها عن فلسطينيي ١٩٤٨ الذين تصر اسرائيل على تسميتهم "عرب اسرائيل" كما لو كانوا مجرد رقيق اسمر مطوب باسمها.

سمعت المعلق يدعوني الى اسرائيل.. ويقول بالحرف الواحد "نتحداك.. لكي ترى ان عرب اسرائيل بخير.. تفضل على الرحب والسعة وتجول في (بلادنا) بالطول والعرض لعل الغشاوة التي تحجب الحقيقة عن عينيك تزول!".

هكذا يبدأ الاغتيال الاخر.. بل الانكى ان هذا عدوان سافر على العقل وعلى حمولة الشقاء التي ينوء بها الجسد المنفي؟

اسباب عديدة – بعضها موضوعي – ادت الى هذا الاستخفاف الاسرائيلي بالضحية، فالانتصار المستمر حتى لو كان زائفاً له سايكولوجيا خاصة.. تماما كما ان للمهزوم المحترف سايكولوجيا ايضاً!

ولست من السذاجة بحيث اطالب اسرائيل المنتصرة بنسبة من الفروسية، فمن ملأ عقله وقلبه بوصايا رب الجنود.. لا وقت لديه لكي يقرأ الالياذة.. لهذا لن يقدم سيفه اعتذاراً للمهزوم!

وسأختتم هذا الرد بحكاية طالما اثارت لواعجي.. وهي متعلقة بسعد زغلول الذي احتفل المصريون هذا العام بذكراه السبعين.

وقف سعد امام الباب الاعلى البريطاني ورفض الانحناء.. وحين عوقب على عصيانه على البروتوكول.. قال ان عشرين مليون مصري شدوا المعطف الى الوراء

وانا لست سعد زغلول.. ولست زعيماً لاحد غير ذاتي.. سأقول بأن قرابة نصف مليون شهيد واكثر من اربعة ملايين شريد.. امسكوا بقلمي.. ليكتبوا هذا الرد!.

جائزة افضل

الصفحات الاولى لكثير من الصحف في جميع انحاء العالم وبثتها ايضاً كثير من شبكات التلفزة باعتبارها رمزاً لالام الشعب الجزائري خلال نزاع حصد اكثر من ٧٠ الف قتيل منذ ١٩٩٢.

وصنف معلقون هذه الصورة في مجموعة "صور القرن" الى جانب الصورة الشهيرة للمصور كابا التي يبدو فيها مقاتل اصيب بجروح مميتة خلال الحرب الاهلية في اسبانيا او صورة الفتاة الفيتنامية المحترقة بقنابل النابالم.

واكد حسين انه "احب دائماً التصوير" لكنه "ما زال مندهشاً كيف انه اصبح محترفاً".

واكد انه قرر "البقاء في الجزائر ليستمر شاهداً على الاحداث المأساوية التي تجتازها بلادي".

واضاف انه سيقدم الـ ١٥ الف فلورين (٧٥٠٠ دولار) قيمة الجائزة الى "هيئة تعلن عن استعدادها لمساعدة الاطفال ضحايا الارهاب".

الاقتصاد الياباني

الوزراء وفي المجموعة الاقتصادية، وتمكن رئيس الوزراء من التوصل الى حل وسط لهذا الموضوع الشائك.

ويرى بعض المراقبين والخبراء الاقتصاديين ان اليابان بحاجة لاصلاح هيكلي عميق يشمل تعديلات دائمة في قوانين الضرائب وتطبيق خطة شاملة لانتعاش اقتصادي حقيقي. وستقدم الحكومة اليابانية بموجب الخطة الجديدة خمسة مليارات دولار اضافية الى الدول الاسيوية، مما يرفع مساهمتها منذ اندلاع الازمة المالية الاسيوية في الخريف الماضي الى قرابة ٤٠ مليار دولار.

ازمة الاقتصاد الياباني تجد انعكاساً قاسياً لها على الظروف المعيشية. فالازمة تهدد نظام توظيف يضمن عملاً طوال العمر ورواتب مجزية حسب الاقدمية. كما وضعت الازمة نهاية لعائدات ساعات العمل الاضافي. واظهرت احصائية انه من بين ٢.٤٦ مليون عاطل، ويشكلون اكبر رقم للعاطلين منذ عام ١٩٥٣ فإن ٦٩٠ الفاً احبروا على ترك اعمالهم.

على الدراما

الابداعية، والعمل الابداعي يصبح رحباً اذا احتوى المفهوم السياسي، لكنني اميل لتوصيف الفن بالانساني (الذي يهتم بقضية الانسان اولاً) والانسان في الفن هو قيما مفتوحة على ... جمالية، والانسان في الفن ايضاً بحاجة الى شكل من اشكال الانحياز، بمعنى الانسان المقهور، الانسان المضطهد، وبمعنى ... ودقيق نحاز للانسان حتى لا يتم تغييبه، كل ذلك ليس وظيفة الفن ... في قيمه الجمالية الداخلية.

– يعرف انك متذمر ومشاكس وقلق.. ترى لماذا؟

ج – لماذا اردت الوقوف عند واحدة من ثلاثة صفات ذكرتها ... اعيش الثالثة، اي القلق اولاً عندما يصبح الفنان بلا قلق ... عن اهم شرط اساسي في الابداع وهناك ما يقلق وما يحزن ... انني اعرف جيداً ان هناك بالامكان تحقيق ما يمكن ان يسجل ... الخارطة في الاردن، وما يمكن ان يكون مميزاً، يخيل لي احياناً ... ثمة مؤامرة على المكان، عندما يقدم عملاً فنياً اردنياً تصبح المؤامرة على الانسان والمكان، من السهل جداً ان يلقي شرطي على ... فاسدة، لكن يبدو انه من المستحيل ان تجتمع كل الشرطة ... القبض على عملاً فنياً فاسداً واحداً الاخطر برأي ليس ... بل تشويه الذائقة الفنية للمتلقي، فلا يمكن ان يكون ... أن يستطيع الجمهور عدم قبوله لأي عمل ابداعي.

فماذا نفعل نحن ككتاب وفنانون ومبدعون؟ ... من جانب، في ظل انتشار المحطات الفضائية ... لمحطات تلفزيونية (لأن اغلاق المحطة التلفزيونية ليست بحاجة الى اغلاق فعلي بقدر ما هي بحاجة الى ضغط زر صغير بالريموت ... خطورة فقدان الهوية اذا ما تم فقدان الاتصال بالقناة الوطنية ... صعيد التلفزيون او فقدان المسرح على ما يوحدنا في المسرح ... اخره الا تعتقد ان هذا باعثاً للقلق.

– هل لهذا القلق ما يبرره من اعمال فنية؟

ج – على العكس تماماً يتصاعد القلق بتصاعد الانجاز ... في اللحظات التي يتوقف فيها الانجاز اعمل على مشروعين الاول ... الانباط كمسلسل تاريخي افتراضي يعبر عن البتراء (مدينة العز والجمال) واعمل على عمل فني آخر مكانه الافتراضي الذي ... السلط الثانوية هذه المدرسة التي تشكل ذاكرة الاردن والذاكرة ... سوريا.

هذان العملان سيموتان، موت الاحلام ان بقيت وهدي ... لانهما بالنسبة لي انجاز وطني بحاجة الى دعم ومؤازرة من ابناء الوطن كله، وبحاجة الى تفرغ بالمعنى المادي والفني.

قريباً سأصور عمل من تأليفي واخراجي اسمه (كولاج على ...) وهو عمل ساخر كوميدي يعتمد على كوميديا الموقف وكوميديا الفكرة. وسيشارك فيه عدد من الفنانين الاردنيين وانهيت قبل ... مسلسلاً بعنوان ليست وحدها شارك فيه عدد من الفنانين الاردنيين واخيراً قمت بتصوير فلم للتلفزيون الاردني الحياة اولاً واكتب ... جديد اسمه الشهداء الجدد.

– فيصل الزعبي : ماجستير اخراج سينمائي وتلفزيوني من اكاديمية السينما الدولية موسكو
– مواليد خرجا في اربد سنة ١٩٥٨
– كاتب سيناريو وقصة قصيرة

اوضاع السجون

السلط. ومن المعروف ان سجن السلط مخصص للتوقيف لمدد زمنية قصيرة ولا يصلح لسجن المحكوم عليهم بمدد طويلة، حيث انه غير معد لاستيعاب عدد كبير من السجناء فضلاً عن سوء اوضاعه الصحية كارتفاع درجة الرطوبة وسوء التهوية وعدم توفر مرافق صحية ومكان للزيارة.

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان نداءً ناشدت فيه السلطات الاردنية التحقيق فيما تضمنته الشكوى من سوء الاوضاع في سجن السلط.

الائتلاف الوطني

مشروعات بيئية منذ عام ١٩٩٢ على اثر المؤتمر العالمي للتنمية والبيئة.

تتبع اهمية المرأة الاردنية في حماية البيئة من القناعة بان المرأة ... دوراً هاماً كعاملة منتجة تتعامل مع البيئة بشكل مباشر ... تتعامل مع منظفات ضارة بالبيئة، ومربية للاطفال على حسن استخدام الموارد، وكمنجبة يجب ان تتعرف على العلاقة بين السكان والبيئة المحيطة بها، وكمواطنة حريصة على صحة الابناء ... الوطن".

ان الاعلان عن قيام ائتلاف وطني لمشروع ... تعتبر خطوة رائدة في عمل المنظمات التي ...

الخلل الاجتماعي والسياسي يعيق الاقتصاد ويحد من فرص العمل
العولمة وضرورات التنمية في العالم الثالث

● بقلم د. عمر عبد الله/ كاتب اقتصادي سعودي

تدعم بعض الدول مؤسسات وشركات عامة بهدف توفير السلع الاساسية والضرورية لقطاع كبير من المجتمع متحملة الخسائر الناتجة عن فرق الاسعار. وقد يؤدي بيع هذه الشركات الى القطاع الخاص الى رفع الدعم عن سلع اساسية وحرمان شريحة كبيرة من السكان منها. كما قد يكون هناك هدر وانتقاص في الكفاءة الانتاجية بلغ حدوداً غير مقبولة، ففي مثل هذه الحال تتعاظم الضرورة لوقف الهدر ووضع نظم رقابية جيدة وفعالة.

وفي دول العالم الثالث ومنها الدول العربية، نجد ان مؤسسات عامة وشركات حكومية، او مختلطة تعمل بكفاءة عالية، وتحقق دخلاً للدولة. لذلك يتساءل المرء ما هو الهدف من الغاء هذه الشركات التي تحقق مورداً للدولة، وما هي الحكمة من بيعها؟ هل هو فقط اذعان لتعليمات المؤسسات الدولية، كصندوق النقد والبنك الدوليين؟ ام ان المقصود من التخصيص انتقال ملكية هذه الشركات الى يد شريحة واحدة سواء محلية او اجنبية كما لو كنا ننقل الارباح الى جيوب فئة معينة، واذا كان الهدف الحفاظ على موازنة الدولة ووقف الهدر في دعم شركات خاسرة لا تعمل بكفاءة انتاجية، توجب استخدام حصيلة التخصيص إما لتسديد قرض داخلي (سندات محلية) او دعم موازنة الدولة في استحداث المرافق الاجتماعية (التعليم، الصحة... الخ)

وفي دول العالم الثالث يتفادى المسؤولون الربط بين المشاكل الاجتماعية – السياسية والاقتصادية ويعمد هؤلاء الى الالتفاف بمفاهيم اقتصادية حول جذور المشاكل الاجتماعية والسياسية فتاتي حلولهم علاجاً للأعراض وليس للأمراض، خصوصاً في ظل اكذوبة السوق الحرة، التي لاتأخذ الاختلال الكبير في العملية الانتاجية بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث.

ثم ان القول بعدم تدخل الدولة قول طوباوي لانه يعتقد ان السوق قادرة على اعادة التوازن، وهو ما لم يحدث قط من دون تدخل الدولة سواء وفقاً للسياسة التي تقوم على التحكم في عرض النقود وسعر الفائدة واستخدام الآليات النقدية لتحقيق التوازن، أو تلك التي تضع حوافز لكبح التضخم ورفع نسبة العمالة.

وخلال اكثر من ٤٠ عاماً مضت والى اقل من ١٥ عاماً ووفقاً للنظرية الكينزية كانت الدول الاوروبية تتدخل في السوق بآليات مختلفة. فماذا حدث اليوم لتقلب السوق رأساً على عقب؟ من الذي يستطيع ان يدعي ان هناك سوقاً واحدة في العالم– حتى في الدول الغربية– لا تسودها الاحتكارات، سواء المطلقة او احتكارات القلة؟ اليست الشركات العابرة للقارات والتي لا يزيد عددها عن الف شركة تتحكم في أكثر من ٥٠ المئة من الناتج العالمي؟اليس هذا هو الاحتكار بعينه؟ فما معنى السوق الحرة في ظل الاحتكار الرهيب؟ ثم اي تجارة حرة تحجب عنا نقل التكنولوجيا؟ اليست المعلومة سلعة؟ واذا كانت لماذا تحتكر، وما هو نوع الاستقرار الاقتصادي الذي نسعى اليه المنظمات الدولية في ظل الخلل الاجتماعي؟ وأي استقرار اقتصادي سيتحقق ونسبة البطالة في ازدياد في دول العالم الثالث؟ وهل هناك وصفة سحرية تبرر للجائع قبول الجوع؟

ان الاقتصاد ليس مجرد أرقام، وهو نشأ كعلم مرتبط بالعلوم الاجتماعية، وسينقلب على نفسه عندما يفقد بعده الاجتماعي ويتحول الى ارقام جوفاء، فعلى سبيل المثال يتحدث صندوق النقد والبنك الدوليان ومنظمة التجارة الدولية عن معدل دخل الفرد وهذا اكبر رقم وهمي في علم الاقتصاد؟ لماذا لا يتحدثون عن الدخل الحقيقي للأفراد؟ لماذا لا يتحدثون عن أثر توزيع الدخل في المجتمعات على التنمية؟ ان الدعوة القائلة بأن زيادة الارباح تؤدي حتماً الى توافر الاموال لدى الملاك لاعادة ضخها في الاستثمار وبالتالي احداث وظائف جديدة دعوة لا يؤيدها الواقع لأي رأس مال انتهازي. والدول الغربية تشتكي اليوم من هجرة رؤوس الاموال، الى حيث الايدي العاملة الرخيصة في العالم الثالث، ما ادى الى زيادة البطالة لديهم، وساهمت الشركات الكبرى في عملية انتهاز الفرص والهروب من مواطنها الاصلية لتجنب ارتفاع الاجور الى الدول ذات الاجور المنخفضة، فلا هي اسهمت في رفع نسبة النمو في بلدانها ولا هي اعطت العامل حقه في دول العالم الثالث. ان نظرية حد الكفاف في الفكر الاقتصادي الغربي ما زالت مسيطرة على منهج التفكير التطبيقي، وفي بلدان العالم الثالث وجدت الارباح طريقها للاستثمار خارج هذه الدول بحثاً عن السرية والامان، والسبب في عدم توفر الامن في هذه البلدان هو الخلل الاجتماعي والسياسي وعدم توافر فرص العمل الجيدة والمتكافئة، ويمكن للأجور ان تصبح محركا قوياً للتنمية، لان من يتقاضون الاجور لا يميلون للادخار، ومعظم اموالهم

تنفق في السوق وبالتالي تدعم الطلب الذي يؤدي الى الارتفاع، الامر الذي يؤثر على عناصر الانتاج المختلفة، ومنها حجم الايدي العاملة. والغريب ان تهلل الدول لارتفاع نسبة النمو وفي الوقت نفسه تغفل ارتفاع نسبة من يعيشون تحت خط الفقر ونصيب الفرد من الانفاق على التعليم، والمياه العذبة، والصحة، ونظم الامن الاجتماعية(الضمان الاجتماعي، ضمان البطالة، التأمينات الاجتماعية، التامين الصحي)، لذلك نحن بحاجة الى معايير جديدة توضح النمو الحقيقي وليس الى ارقام مطلقة. كما يجب قوننة رؤوس الاموال الاجنبية، فليس كل استثمار اجنبي مطلوباً، واذا أخذنا ماليزيا كمثال لوجدنا ان هناك انواع من الاستثمارات مضرة، فما يسمونه الاموال الساخنة التي تأتي لانتهاز الفرص في شكل مضاربات تدمر سوق المال الثانوية وسوق الاسهم حتى اصبحت قيمة الشركات في الاسواق الثانوية لا تعبر عن حقيقتها، فهناك شركة تباع بأقل من قيمة اصولها، وأخرى تشترى باضعاف قيمتها الحقيقية، وهذا اختلال في الموازين يمكن تشبيهه بالمقامرة.

في الماضي كان الدعم الخارجي يأتي على شكل قروض ومعونات، اما الآن فاصبح على صيغة استثمارات سريعة(اموال ساخنة)، ومعظمها عاد بالضرر علينا، فكما ان القروض فوائد تصاعدية كبلت دول العالم الثالث خصوصاً انها وجهت الى انفاق استهلاكي وليس تنموياً، فان ارباح الاموال الساخنة الآن تقوم بالدور نفسه ولكن بشكل أخطر، لانها تقتنص فرص فروق الاسعار في المضاربات (سواء فروق عملية، او انخفاض قيمة الاسهم نتيجة للمضاربة). والا ما معنى ان تفقد عملة ماليزيا ٥٠ المئة من قيمتها و٦٠ في المئة من قيمة اسهمها؟ ان اكبر الديون التي تلقتها دول العالم الثالث لم تحقق خسارة كهذه!

واذا كانت بلدان العالم المتقدمة بحاجة الى سوق رأس مال ثانوية يتيح لمن يريد تسييل اصوله الى اموال، فقد انحرفت هذه السوق عن مهمتها واصبحت مركزاً للمقامرة، لا تختلف كثيراً عن اي ناد من نوادي القمار، اضف الى ذلك اننا في دول العالم الثالث بحاجة الى سوق اولية وليس ثانوية والى صناعات جديدة توفر مزيداً من فرص العمل وتخفف الضغط على ميزان المدفوعات بإحلال المنتجات المحلية محل الواردات. وتدور معظم حلول المؤسسات الدولية حول الاستقرار المالي للدولة غافلة عن الاستقرار السياسي والاجتماعي، وكأن مهمة الدول انحصرت في موازنة الموازنة ثم بعد ذلك لا يهم اذا دخلت الدولة في مواجهة مع شعوبها، ونشأت الاضطرابات والقلاقل بل ودمرت الاصول المنتجة من جراء الحركات الفوغائية التي اصابت الكثير من الدول واصبحت مصادر الثروات لا تقوم على اسس عقلانية، فتصبح الدخول تتحدد وفقاً لامور خارجة عن الاهلية الشخصية ومستوى التعليم، بل ترتكز على التسيب والفساد والمحسوبية. وتشير دراسات عدة الى اضمحلال الطبقة الوسطى في العديد من دول العالم علماً ان ازدياد حجم هذه الطبقة يعني الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. فما معنى ان يمتلك ٥ في المئة من السكان ٨٠ في المئة من الدخل القومي؟ فهل هذا هو الهدف من التنمية؟

ان الاعتقاد ان المستثمرين الاجانب وحدهم قادرون على مساعدة الدول المتخلفة في التنمية مفهوم يفتقر الى المصداقية، فقبل الانفتاح المطلق امام حركة الرساميل، يجب بناء الاقتصاد ووقف الممارسات اللاخلاقية فيه من احتكار وتسيب ورشوة واستغلال.

ان وضع النظم والضوابط الحقيقية تجعل الرساميل تعمل في قنوات الاستثمار وبشروط التنافس الحقيقي، وفي هذا مصلحة للمجتمع تحميه من مغبة التوجه نحو الاستهلاك والمضاربات.

يتوهم كثير من الناس ان النمو الاقتصادي سار بوتيرة واحدة في جميع انحاء العالم تطوراً من الاقطاع الى البورجوازية الصناعية التي تحملت اعباء الثورة الصناعية، وهذا امر غير صحيح، اذ ان طبقة رجال الاعمال في دول العالم الثالث لم تمر بمكابدة الانتاج الصناعي الشاق، فقد نمت في ظل المضاربات والتسيب، لذلك لا ينطبق علينا ما انطبق عليهم، نظراً لاختلاف الوعي الاستثماري بين دول العالم الثالث والدول المتقدمة. نحن بحاجة الى اعادة نظر جديدة للتنمية في دول العالم الثالث لا تأخذ النظريات الغربية كأمور مسلم بها، فما يصلح لديهم لا يصلح بالضرورة لنا.

فاموال المصارف تخصص لتمويل التجارة، واقل من ١٠ في المئة يوجه نحو الصناعات التحويلية فاصبحت المصارف وبالاً على الدول لانها تنمي الاستيراد ومضاربات الاسهم والمضاربات العقارية.

دعوة في عنق غراب زاجل!



● بقلم خيري منصور
عن صحيفة "القدس" المقدسية

وصلتني قبل ايام دعوة للمشاركة في ذكرى استقلال اسرائيل .. وعندما اعدت قراءة اسمي عدة مرات ايقنت بأن المدعو هو أنا.. وما ان فرغت من التصديق حتى بدأت الكتابة.

من اين ابدأ..؟ من ساعي البريد ام من الغراب الزاجل؟ من رفات شتيفي في "سحاب" ام من ذلك البيت الذي يحرس الجبل في "دير الغصون"؟

من دموع امي ام من عباءة ابي المبقعة بالدم منذ خمسين عاماً؟

فالمطالع جميعها تقود باتجاه المصب نفسه..

والمصب هو مأتمي الذي تحول الى عرس للاخرين ولا ادري ان كان نصف قرن من التزوير قد قلب الحقائق كلها.. وقاد الجغرافيا من عنقها كحصان عجوز نحو الخرافة.

ولا بد ان ساعي البريد وان بقي سعاة – قد ضل الطريق.. لهذا سأعيد مع ذلك الرجل الغريب العادل عبارته Retern to sender no such adress .

ولو كانت اسرائيل المستقلة تقيم خارج جلدي ولحمي.. لو كانت جارة شرقي البحر المتوسط لكان عنواني الذي ارسلت اليه الدعوة هو بيتي.. في قريتي.. في بلادي، لكن قطيعاً من الفيلة ادخل من ثقب الابرة في زمننا العربي الواطيء، وتجاوز الواقع اية سوريالية او جنون.

وليست لدي جيوش لاعلن حربا على احد. كل ما لدي بضع كلمات قد لا تقوى على خمشة عصفور، لكنها الشرف القليل الباقي وهي تستحق الحلفان كالخبز.. لشدة ما تنقعت في الدموع والدم.. ولكثرة ما هاجرت كطيور السمان وكان الصيادون دائماً يترقبون.. ويصطادونها بطعم واحد لا يتغير هو "تعبها"!

ان للكاتب حدوداً اقليمية.. هي مجاله الوجداني ومدى رؤياه.. وهو اذ يعترف بعجزه عن تغيير مسار بعوضة يعلن بقوة كونية وكبرياء تاريخي لا يلين انه غير قابل للتغيير ليس لانه حجر.. او وعاء لايديولوجيا.. وليس لانه من طينة اخرى غير هذه الطينة الرخوة المنتهكة بالديدان.. بل لانه يدرك ان الاقامة في هذا العالم عابرة.. وان ما يبقى هو الموقف الذي لا يتسلح بغير الاحساس بالعدالة..

كم اخجل من ذلك الصبي المفعم بالاسرار الذي لم يمت بعد في قلبي. وكم اخجل من غسان ونشأت وماجد وجينيه وجانيت.

كم اخجل من ذلك القمح الذي انقضت على سنابله سحابة غربان وكم اخجل من زمن داجن، جعل القاتل يستخف بالقتيل.. ويعضه في مكان الجرح بالتحديد.

ان بطاقة تصل بطريقة شبه سرية قد تستحق رداً مماثلاً.. كالاعتذار التقليدي لكن حين يكون المرسل اليه كاتباً فان المدعو فيه هو الكاتب وليس الرجل.

ولهذا فمن حق الكاتب لا الرجل ان يتولى الرد. اية مفارقة تلك التي جعلت من يوم واحد في التاريخ ذكرى مزدوجة. الزفاف والاستقلال على وجه.. والمأتم والاحتلال على الوجه الاخر..

هكذا تندفع اشكالية هذا التاريخ الغاشم الى ثنائية اما.. او. فالبعد الثالث حاولناه.. ولا نزال.. لكن الاخر مصمم على ثنائيته.. لكأن الابادة هي شرط الوجود.

وما من دعوة لا تستحق شكراً ما.. لكن هذه البقية ص ١٠

المخرج الاردني فيصل الزعبي لـ «الجماهير»

على الدراما ان تدرس الظاهرة الاجتماعية اولاً

• لا اعتبر كلمة سياسة "بعبع"
• هناك ازمة كتابة بشكل عام وليس حكراً على النص الدرامي

اجرى الحوار المحرر الثقافي

يعتقد المخرج الاردني فيصل الزعبي انه مهما تعددت المدارس الفنية، ليس في الاردن فحسب وانما في باقي الوطن العربي، فان ما يمكن ان تلامسه حالياً هو سيادة الاتجاه الواقعي، وهو اتجاه لا يمكن ان يفهم في معناه الضيق وان يقصد به مميزات المدرسة الواقعية التي سادت في حقب تاريخية معينة في المجتمعات الغربية، وانما المدرسة الواقعية العربية التي تملك قاعدة مناسبة على ما افرزته الحضارة العربية والاسلامية من معطيات ثقافية واجتماعية.

الفنان فيصل الزعبي يسجل النقاد على نشاطه الفني، هو تموقعه بين ما يسمونه، الفضاء الروحي وهذا ما يجسده عدد من اعماله، ولا ينفي الزعبي هذا الوصف على اعتبار ان القيم الانسانية، لا يمكن ان تبقى متوقعة على الاديب والمثقف السياسي.. بل لا بد ان يساهم الفنان بدوره في معالجتها وملاحقتها. ولعل هذا الحافز هو ما جعله يسلك هذا المنحى ليس في اعماله الفنية ليس الا.

– ما هي اهم معوقات انتشار الدراما الاردنية؟

ج – انا اميل الحديث عن الدراما قبل ان اعطيها هويتها اردنية او غير اردنية. فأكثر ما يلزم الدراما شرطها الاساسي في بنائها ووجودها كنوع فني ينبثق من الانواع الادبية، كما للرواية والقصة والشعر شروطها الفنية، فللدراما شرطها الخاص.

فيجب اولاً ان تتمثل في ذاتها، بمعنى ان تثبت فنيتها كنص اولاً وكتعبير فني مثل (مسرح – سينما – تلفزيون – اذاعة)

قليلون هم الذين يعرفون الحرفة الدرامية، لذلك تدرس في اكاديميات معروفة، فهي ليست معزولة عن بقية الحرف الفنية، كالعازف والملحن في الموسيقى كالمصور والرسام في الفن التشكيلي الى اخره لذلك لا بد من اعطاء الدراما موقعاً اعتيادياً، ضمن حرفية الفن نفسه ان يتصدى كاتباً بمعنى اعتياطي للنص الدرامي مسألة في غاية الظلم، للدراما نفسها وللكاتب كذلك، ان توفيق الحكيم مثلاً عندما كان في فرنسا لم يتعلم فن الرواية، لكنه تعلم فن الكتابة المسرحية، لذلك عندما اثرى المكتبة العربية في النص المسرحي، كان قد قدم نموذجاً حرفياً في كتابة النص الدرامي المسرحي، لذلك بقدر ما يكون الكاتب على تجسيد افكاره في بنية النص مستلهماً المكان والزمان وصيرورة العلاقات الانسانية فيما بين الشخصيات الدرامية وامال وارواح هذه الشخصيات تكون المحصلة بالتالي الهوية في العمل الدرامي. من هنا يتوجب على الدراما ان تدرس الظاهرة الاجتماعية ثم تدرس السلوك الاجتماعي، ثم تدرس السلوك العاطفي، واذا تم ضبط هذه المسميات في بنية النص الدرامي، ايضاً هو تأكيد للهوية من هنا يتوجب على الكاتب الدرامي حتى يصبح درامياً (اردنياً) ان يكون قارئاً فنياً للواقع الاجتماعي الذي يعبر عنه، حتى يصبح معبراً عن الدراما الاردنية.



من الفلم السينمائي «الحرباء» قصة انطون تشيخوف اخراج فيصل الزعبي

– هل هناك ازمة كاتب نص؟

ج – هناك ازمة في كتابة النص من جانبين

الجانب الاول، جانب شمولي، وهي جزء من ازمة الكتابة الابداعية بشكل عام.

الازمة الثانية تقدير لمعنى كتابة النص، اي بمعنى الاستخفاف في كتابة النص، وهي بالمناسبة ازمة معرفية تصب في جلب اشكالية الثقافية والسبب الثالث، ازمة انتاج (اقتصادية) تتفرع الى فرعين الفرع الاول، هو غياب مسؤولية الدولة عن جعل هذه المهمة (الانتاج الدرامي) مهمة وطنية، ثانياً غياب الرأسمال الوطني عن الانتاج وقد يكون السبب بسيط، لا يتهم الا بالتسويق فقط، وليس معنياً بالتأسيس والانتاج. وهو غياب مبرر من هذا الموضوع بالذات بسبب الرأسمالي عدواً لرأسمال ماله. لأنه يستطيع ان يشكل سلسلة انتاجية ورواية رأسمالية فيما اذا انتج في الانتاج الدرامي وقد لا يعرفوا ان نسبة الارباح قد تصل الى ٤٠٠٪.

فيصل الزعبي

– هل تؤيد الرؤيا السياسية في العمل الفني؟

ج – لا اعتبر ان كلمة السياسية "بعبع" ولا انصح ان يكون الفنان معزولاً سياسياً لكن للتوضيح المفهوم السياسي يصبح ضيقاً اذا احتوى العملية

البقية ص١٠

فريدريكو غارثيا لوركا مائة عام

تحتفل الاوساط الثقافية الاسبانية والعالمية بمرور مائة عام على ميلاد الشاعر الكاتب لوركا، الذي ولد في غرناطة عام ١٨٩٨ وتوفي في بيثار عام ١٩٣٦. هو شاعر وكاتب مسرحي انه الاديب الاسباني الاكثر شهرة في هذا القرن حيث يحظى بأهمية عالمية واسعة، ولا شك كان لاغتياله الاثر الكبير في انتشار اعماله اذ تحول الى نموذج لضحايا الفاشية. نشأ هذا الاديب في اسرة متوسطة الدخل. انهى دراسته الثانوية الى جانب دراسة الموسيقى ثم درس الحقوق سافر الى نيويورك وكوبا بين عام ١٩٢٩ - ١٩٣٠. وعند عودته الى اسبانيا كتب تراجيديات ومسرحيات حازت على نجاح كبير. تعود شهرة لوركا العالمية في جوهرها الى مؤلفاته ومنها عرس الدم الذي جمع فيها الى الاسطورة والشعر والجوهر الواقعي في دراسة المشاكل الاجتماعية كونه يساراً.





كذلك مسرحياته مثل موضوع العانس وموضوع قمع المرأة. ومن الاعمال المسرحية المهمة حي شوم الفراشة عام ١٩٢٠ وماريانا بينيدا ١٩٢٧. ان انتاج المسرحي عند لوركا ضمن مجموعات هزلية وكوميدية واعماله في المسرح تجمع بين الخيال والواقع، اما في شعر لوركا نجده مدافعاً عن المظلومين واصدر اول ديوان شعر ١٩٤٠ في نيويورك ارض القمر. لقد برع كذلك في قصائد تمتاز بالكمال والتامل وحول مصير الانسان بشكل رائع، كما كتب قصائد غير مكتملة في الحب التي امتازت بالبراعة والتألق والروعة في الغزل. لقد جمع بين فن المسرح والشعر مما اكسبه شهرة عالمية واسعة. لقد استمرت مسيرة لوركا الادبية طيلة ثماني عشرة سنة حافلة بالتأليف الادبي المسرحي والشعري مستخدماً ادوات التعبيرية الكلاسيكية عميقة تنبض في وسط مجموعة من الرموز مثل القمر والماء والدم والحصان والاعشاب والانسان تتداخل فيها الاساطير الاندلسية مما اغنت موضوعاتها لذلك المسرح الذي بناه من خلال الشعر والنثر والادب. لذلك كان لوركا يشعر بالحياة عن طريق الموت، وهناك ايضاً عالم ما وراء القبر المقلق.

سعيد حدادين

فردوس حبيب

علاقات الانسان والحصار والوجود تتألق في اعمال الفنانة العراقية فردوس هذه الاعمال التي شاهدتها في معرضها المقام في صالة الادرفلي في عمان والمفتتح مساء يوم الاثنين ١٩٩٨/٤/٢٠ تحت رعاية الاميرة وجدان علي.

لقد مزجت الفنانة اللون الاحمر مع اللون الاخضر وهو رمز النخيل وربطه علاقات الانسان بهذين اللونين وهما ملفتان للنظر ومع المضامين عن الحصار تجد اللون الزاهي الضارب الى اللون الاحمر دلالة واضحة على الامل الذي بقي في نفس الانسان العراقي رغم الحصار والظروف الصعبة التي يعيشها تجد الحصان والانسان الصارخ والبناء المحكم بين هذين الرمزين مع هاله من الضوء المبهر للعين كأنها تتحدى هذا الحصار. لقد احاطت اغلب اعمالها باللون الازرق رمزاً للماء اي الطوفان وهو رمز سومري. ان اعمالها جاءت في بناء محكم رغم محاولتها تجريد اعمالها الفنية نجد كذلك التناغم الوجودي المفعم بروح الاصرار على الحياة والعلاقات المبنية بين الانسان والحصار والوجود. انها صرخة بركانية بالوانها العريضة تشد المشاهد لتلك الاعمال المعروضة. والفنانة من مواليد بغداد ساهمت وشاركت في عديد من المعارض داخل العراق وهي عضو جمعية الفنانين التشكيليين ونقابة الفنانين، اقامت معرضها الاول عام ١٩٨٣ في بغداد وهذا معرضها الثاني في صالة الادرفلي – عمان.





معارضة واسعة لمحاولة خصخصة قناة السويس

ما ان اذيع نبأ موافقة اللجنة الرباعية المصرية القائمة بتحديد اسعار بيع اسهم عدد من الشركات المشتركة برئاسة احمد جويلي وزير التجارة والتموين على بيع اسهم هيئة قناة السويس حتى انفجرت موجة من المعارضة الغاضبة على هذه الخطوة.

ولم تقتصر حملة المعارضة على القوى السياسية والاجتماعية التي تعارض الخصخصة من حيث المبدأ، وترى فيها عدواناً على السيادة الوطنية والامن الاجتماعي، بل شملت الكثيرين من الذين يؤيدون الخصخصة واقتصاد السوق. وقد كتب الدكتور حازم ببلاوي امين عام اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" في جريدة الاهرام يوم ٤/٢٤ ما يلي:

ورغم انني من انصار اقتصاد السوق، وقد دافعت مراراً عن ضرورة انصراف الدولة الى مهامها الاساسية بعيداً عن الانتاج، فإنني اود ان اضم صوتي الى الدكتورة هدى عبد الناصر في التنبيه الى خطورة مثل هذا القرار. هناك شكوك من الناحية الاقتصادية حول جدوى تخصيص هيئة قناة السويس، فالحجة الاساسية لدعاة اقتصاد السوق – وانا منهم – هي ان السوق والمنافسة اقدر على تحقيق الكفاءة في الانتاج. ومعنى ذلك ان المنافسة هي شرط نجاح السوق، اما في حالة غياب المنافسة، فلا يوجد اشد اضراراً وخطورة من احتكار الدولة سوى احتكار القطاع الخاص، فالمقصود من الاتجاه الى اقتصاد السوق هو كسر احتكار الدولة وتوفير المنافسة، اما حيث تنعدم المنافسة في السوق فإن مبررات الخصخصة تختفي بالضرورة. ومن المعلوم ان ادارة مرفق قناة السويس ليست متعلقة بانتاج سلعة او خدمة تتنافس في السوق مع خدمات مماثلة. والحقيقة ان هذه الهيئة تقوم على خدمة هي في جوهرها ذات مركز احتكاري طبيعي، ولذلك فإن تخصيص مثل هذه الخدمة انما هو انتقال من احتكار عام للدولة الى احتكار خاص للافراد. واذا تركنا هذا التحليل الاقتصادي، فهناك محل للتساؤل عما اذا كانت خدمة هيئة قناة السويس هي محض خدمة اقتصادية ام ان لها طابعاً سياسياً استراتيجياً ايضاً. واخيراً فإن هناك جانباً معنوياً لا يمكن التغاضي عنه، فقد كان تأميم قناة السويس لحظة فاصلة في التاريخ المصري والعربي الحديث. ومن ثم فإن قناة السويس ليست مجرد مشروع انتاجي يعامل معاملة شركات بيع الدواجن او الفنادق السياحية.

وكانت الدكتورة هدى جمال عبد الناصر قد اطلقت صيحة مدوية ضد محاولة خصخصة قناة السويس، وكانت اول الاصوات الذي ارتفع في الصحافة القومية احتجاجاً على احتمالات خصخصة القناة. واثار مقالها المنشور في جريدة الاهرام بتاريخ ٤/١٧ ردود فعل واسعة جداً، ولم تتمكن تطمينات رئيس الوزراء الدكتور الجنزوري من اخماد حالة القلق المتعاظمة. وقال وجيه الشربتلي لقد اشتهرت الفترة التي اعقبت شراء انجلترا لاسهم الحكومة المصرية بعد افلاسها، في التاريخ السياسي بالتعبير المعروف "الخديوي يملك وانجلترا تحكم". فقد اصبحت القناة حسب تعبير بسمارك العمود الفقري للامبراطورية البريطانية. وانهى مقالته بالقول، ارحموا شهداءنا، فهم يتساءلون وان كانوا لا يفصحون. وحذر المستشار حسين احمد عمر من مشروع قانون بيع الموانيء ومدة امتيازه البالغة اقصاها ٩٩ عاماً. ودعا الى وجوب حماية استقلال مصر سياسياً واقتصادياً. اما الدكتور عادل صادق فيقول، واذا كان لا بد من الخصخصة "حكم القوي على الضعيف"، فإني ارى ان يطرح للبيع ٦٠ مليون سهم بعدد المصريين ليشتري كل مصري سهماً واحداً وهو الحد الاقصى لحصة الفرد الواحد من الاسهم بدلاً من ان تذهب القناة الى مجموعة من المستثمرين يعلم الله وحده مصادر اموالهم، او بدلاً من ان تصبح القناة تحت سيطرة دولة اجنبية معادية.

القوى الوطنية المصرية ترى في محاولة خصخصة قناة السويس والمشروعات السيادية الاخرى تهديداً خطيراً لاستقلال البلاد وسيادتها، وتطالب بقوة بوقف مثل هذه الاجراءات، وتتهم انصار الخصخصة بالتساهل في شؤون السيادة الوطنية امام الاغراءات والضغوط الخارجية.

رئيس الوزراء المصري اعلن في رده على الدكتورة هدى جمال عبد الناصر انه لا يمكن لأي رجل وطني ان يقبل ان تكون هيئة قناة السويس او اي من المشروعات السيادية مجالاً للخصخصة، وان ما تم بيعه من القطاع العام حتى الآن يمثل ١٢٪ فقط من اجمالي اصوله.

حملة الانتقاد لخصخصة القناة لا زالت مستمرة في وسائل الاعلام وخاصة الصحافة وفي مختلف الاندية، والمعارضون للخصخصة يقولون ان الحكومة كثيراً ما تراجعت عن وعود قطعتها بهذا الشأن.

مصاعب كبرى امام حكومة اليوسفي في المغرب

وافق البرلمان المغربي على برنامج حكومة عبد الرحمن اليوسفي. ولكن هذه الموافقة لا تعني سوى نقطة البدء لمواجهة الاوضاع الصعبة المتأزمة. فقد رسم رئيس الوزراء المغربي صورة قاتمة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وذكر امام النواب وكذلك امام مجلس المستشارين بمناسبة عرضه لبرنامج حكومته، ان المديونية الخارجية تمثل ٥٧ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وان خدمة الدين تزيد على ثلثي الموازنة العامة. واوضح ان حوالي تسعة ملايين مواطن يعيشون على حافة الفقر يضاف الى ذلك تفشي ظاهرة البطالة وتردي الاوضاع الاجتماعية في الارياف.

واكد اليوسفي ان نحو تسعة ملايين شخص يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم وان البطالة تبلغ في المدن ١٦ في المائة بينما ترتفع اكثر في الارياف والحماية الاجتماعية تشمل ٢٠ في المائة من السكان، وتبلغ نسبة الامية ٥٥ في المائة ويسكن ١٣.٧ من الاسر المغربية في منازل سيئة للغاية في المدن. وقال ان وضعية المرأة اكثر سوءاً في البوادي وتشكل نسبة بطالة المرأة ٣٢ في المائة وهي ضعف بطالة الرجال.

وانتقد اليوسفي سياسات الحكومات السابقة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وخاصة التزامها امام المؤسسات الدولية بتخفيض عجز الموازنة ليبلغ ١٪ بينما يبلغ هذا العجز حالياً ٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي. واشار الى ان خدمة المديونية الخارجية تبلغ ٣٠ مليار درهم سنوياً اي ما يعادل ملياري دولار في حين ان معدل الاستثمار لا يتجاوز ٢٠٪ سنوياً.

هذا وتواجه الحكومة مجموعة كبيرة من المشاكل الاخرى من بينها معالجة وضع مدينتي سبتة ومليلة التي تحتلهما اسبانيا، وكذلك استعادة المغرب لعضويتها الفاعلة في منظمة الوحدة الافريقية التي تم تعليقها بسبب قبول الجمهورية الصحراوية في المنظمة. كما تواجه الحكومة ضرورة معالجة العلاقات مع دول المغرب العربي الاخرى ومعالجة قضية الجمهورية الصحراوية وغيرها.

ومن الجدير بالذكر ان برنامج الحكومة الاقتصادي والاجتماعي يستند الى مجموعة هامة وعميقة من الدراسات الشاملة، حيث جرى في ظلها وبموجبها تحديد الاختيارات الاستراتيجية التي تبنت حكومة اليوسفي اهم ما ورد فيها. ومما يجدر التنويه اليه كذلك ان عدداً لا بأس به من الباحثين الذين شاركوا في مختلف الدراسات الاقتصادية والاجتماعية يشغلون مراكز حساسة في الحكومة المغربية الجديدة.

عبد الرحمن اليوسفي

تواجه الحكومة المغربية معضلات كبرى على الصعيد الداخلي. ويعتقد العديد من المراقبين ان مهمة الحكومة لن تكون سهلة ابداً. ولكن يشار الى ان تكليف العامل المغربي المعارضة بتشكيل الحكومية ناجم عن الاحساس بصعوبة القضايا المطلوب التصدي لها.

العقوبات الاقتصادية تلحق الموت بأطفال العراق

تشهد المستشفيات العراقية نقصاً حاداً بالاجهزة والمعدات والمستهلكات الطبية والادوية وغيرهما. ويضع الاطباء العراقيون اللوم على الحصار الجائر بحق الشعب العراقي الذي استمر لسنوات طويلة. واطفال مرضى يموتون لعدم توفر اسطوانات الاكسجين اللازمة لعلل الجهاز التنفسي.

هذا وانخفض مستوى الدخل بين فئات الشعب ليصل في بعض الحالات الى (١٤) الف دينار عراقي بالشهر، اي ما يعادل (٧) جنيهات استرليني، وهو لا يكفي اطلاقاً لابسط الحاجات الاساسية.

المستشفيات تعاني من سوء الرعاية الصحية والخدمية، ومشاهد القاذورات والذباب في المراكز الصحية يكاد يكون مألوفاً . اسرة بلا اغطية كافية، المستشفيات بلا اجهزة تكييف او تدفئة المرضى، ورائحة المراحيض تزكم الانوف. الاكل المعد للمرضى هو مجرد صحن رز مع شوربة بازيلاء.

وفي جنوب العاصمة بغداد يوجد مستشفيان هما ابن الزهر، والخطيب، خُصصا لعلاج الامراض البكتيرية التي اصبحت منتشرة ولم تكن موجودة قبل الحصار الذي فرضه مجلس الامن عام ١٩٩٠.

الدلائل تشير الى اتساع انتشار الاوبئة والامراض قبل مرض الحصبة، والجدري، والتيفوئيد، والدفتيريا والشلل. اضف الى ذلك ارتفاع معدلات سوء التغذية ونقص الكالسيوم عند الاطفال.

بين عام ١٩٨٩ – ١٩٩٠، كانت نسبة وفيات الاطفال (٣٦.٥) لكل الف نسمة للاعمار التي تقل عن سنة. اما اليوم ارتفعت النسبة لتصل (١٢٠) طفل لكل الف.

وتقول احصائية في منظمة الصحة العالمية ان الحصار يلحق اضراراً فادحة بالعراقيين، مؤكدة ان ما نشهده اليوم في العراق هو شبه مجاعة.

وتشير احصاءات صادرة عن اليونيسيف التابعة للامم المتحدة، اجرتها على الاطفال في جنوب ووسط العراق في الشهر العاشر من نهاية العام الماضي، ان ٢٥٪ من الاطفال دون الخامسة من العمر لا يحصلون على الغذاء الكافي.

كما تبين الاحصائية تنامي معدلات الفقر وسوء التغذية منذ نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١. وتبين احصائية صادرة عن اليونيسيف بعد عام من الحصار ان ٩٪ من الاطفال يعانون سوء التغذية.

ومع تراجع الظروف الصحية لاكثر من (٢٢) مليون عراقي، تكون الظروف مؤاتية لتعرضهم لانواع عديدة من الامراض. ويقول احد الاطباء العراقيين ان مرض الحصبة كان محدوداً جداً في العراق، بينما تفاقم واصبح وباءاً خطراً بعد الحصار. كما هو الحال لمرضى الملاريا الذي تسارع انتشاره على ضفاف نهر الفرات ليصل حتى بابل، وكربلاء واقاليم النجف والموصل.

ومع اتساع نطاق الفقر، تلجأ الاسر العراقية لبيع ممتلكاتها، حتى ابسط الحاجات الكمالية في البيت كالتلفاز والراديو وغيرهما. والمحاربون القدامى الذين فقدوا بعض اطراف جسدهم اثناء حروب الماضي، لن يستطيعوا في ظل الحصار الحصول على اطراف اصطناعية، علماً انه يوجد اعداد كبيرة تعاني من ذلك وللحالات الانسانية يقوم الصليب الاحمر بتصنيع اطراف اصطناعية، بعد الحصول على موافقة ادخال المواد الخام اللازمة لذلك.

المشاهد مؤلمة والمعاناة يعز وصفها.

عن "الاندبندنت" البريطانية

ترجمة زياد سويلم

جائزة افضل صورة صحفية لمصور "فرانس برس"



تسلم حسين مصور وكالة فرانس برس في حفل اقيم في امستردام الجائزة الاولى لـ "وورلد برس فوتو" وهي اعلى تقدير في مجال الصورة الصحافية عن صورته الشهيرة لامرأة جزائرية يعتصرها الالم على فقد عائلتها.

وبعدما عرفت في سائر انحاء العالم باسم "العذراء الجزائرية" نالت هذه الصورة في ١٢ شباط جائزة لجنة التحكيم التي تضم تسعة محترفين من بين اكثر من ٣٦ الف صورة قدمها ٣٦٢٧ مصوراً من ١١٥ بلداً. كما حصلت الصورة نفسها على الجائزة الاولى في فئة "ناس واحداث".

وقال حسين خلال تسلم جائزته "امل في ان تتوقف الاحداث التي تمزق بلدي حتى يتمكن الشعب الجزائري من العيش من جديد في سلام،

وأضاف، اود ان اهدي هذه الجائزة الى جميع النساء في العالم اللواتي يناضلن من اجل الحرية والى الامهات عموما والى الامهات الجزائريات خصوصاً. واحيي ايضاً زملائي الصحافيين الجزائريين الذين ماتوا اغتيالاً.

وهي المرة الاولى التي ينال فيها مصور جزائري مثل هذه الجائزة. كما انها المرة الاولى التي ينالها احد مصوري وكالة فرانس برس.

وقد التقطت الصورة في ٢٣ ايلول ١٩٩٧ خارج مستشفى زميرلي في العاصمة الجزائرية بعد مجزرة رهيبة في قرية ابن طلحة القريبة من العاصمة. وصور حسين المرأة الشابة وهي على وشك الانهيار بعدما فقدت قسما من عائلتها في المجزرة.

وهذه الصورة التي بثتها خدمة الصور لوكالة فرانس برس تصدرت

البقية ص ١٠

اتفاق اسرائيلي – تركي لانتاج منظومة مضادة للصواريخ البالستية

ذكرت صحيفة "هارتس" الاسرائيلية بعددها الصادر ٢٣ نيسان ان اسرائيل وتركيا وقعتا مذكرة تفاهم لدراسة احتياجات تركيا لنصب منظومة صواريخ مضادة للصواريخ البالستية فوق اراضيها.

وقالت الصحيفة ان الجانبين وقعا الاتفاق خلال زيارة وفد من وزارة الدفاع الاسرائيلية لتركيا في شهر آذار الماضي. ويدرس الجانبان امكانية الانتاج المشترك لصواريخ مضادة للصواريخ وفقاً للتكنولوجيا المستخدمة في انتاج صاروخ حيتس "السهم" الذي تم تطويره بمشاركة اسرائيلية – امريكية. وقال مسؤولون امنيون للصحيفة الاسرائيلية ان الاتفاق مع تركيا يهدف الى الانتاج المشترك للصاروخ المماثل للصاروخ حيتس لكن مداه يزيد عن ١٥٠ كيلومتراً.

وقالت الصحيفة ان هذا المشروع سيبحث خلال المحادثات الاستراتيجية المقبلة بين البلدين المقررة خلال هذا الشهر في اسرائيل.

وكانت مصادر صحفية تركية قد كشفت ان نائب رئيس الاركان التركي شويك بيير، الذي يوصف بانه مهندس التحالف بين تل ابيب وانقره، سوف يبحث خلال زيارته لاسرائيل هذا الشهر مسألة انتشار الصواريخ البالستية في الشرق الاوسط

ويذكر ان الولايا... المتحدة تتحمل ٧٠٪ ... نفقات تطوير الصا... حيتس المقرر ان يد... الخدمة عام ١٩٩٩، ... التكلفة التقديرية لانتاج ... من هذا الصاروخ ١٧٠ ... دولار.

وذكرت صحيفة ميلي... التركية ان الاوساط الرسمي... تركيا تعرب عن مخاوفها ... تنامي العلاقات العسكرية ... تركيا واسرائيل، وعن خشيتها ... من ان يستقطب هذا التدا... دولاً عربية.

وقالت الصحيفة ان تنام... العلاقات بين الاردن وتركيا ... الآونة الاخيرة يعزز الاعتقا... بأن هذه العلاقات ستكون ... الخطوة القادمة في الشراك... الاستراتيجية بين تركيا ... واسرائيل مما سيؤدي الى ... زيادة القلق بين الدول ... العربية.

وقال سفير عربي في ... تركيا ان الترتيبات ... الاستراتيجية المشتركة بين ... تركيا واسرائيل تهدف الى ... اعادة تشكيل منطقة الشرق ... الاوسط في وقت تتعثر فيه ... عملية السلام منذ تولي بنيامين ... نتنياهو الحكم في اسرائيل

اعتداء جديد على "الاتحاد" الحيفاوية

تعرضت صحيفة "الاتحاد" الحيفاوية مؤخراً الى اعتداء جديد بعد سلسلة من التهديدات والاعتداءات الاخرى التي وقعت خلال النصف الاول من شهر نيسان الماضي. ولم تتمكن الشرطة الاسرائيلية من التعرف على المعتدين او المهددين.

و "الاتحاد" – الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي اقدم صحيفة فلسطينية تصدر في حيفا منذ العام ١٩٤٤. وقد اشتهرت، بعد قيام اسرائيل، سنة ١٩٤٨، بالدور الذي ادته لصيانة الجذور القومية للجماهير الفلسطينية التي بقيت في الوطن (عرب ٤٨) والتصدي لسياسة تهويدها او صهينتها.

وكما قالت هيئة التحرير في بيان اصدرته حديثاً فانها "تتلقى تهديدات مباشرة بقتل رئيس التحرير من عناصر مجهولة، لكنها تستعمل لغة التخاطب الاصولية". وتلقى سبع مكالمات تهديد كهذه. ثم جرى تحطيم زجاج سيارته في الاونة الاخيرة وهي واقفة على بعد مئتي متر من مكتبه. غير ان الاعتداء الاخطر هو ذاك الذي تعرضت له مديرة مكتب "الاتحاد" في الناصرة، أمال شحادة، اذ حاول شخص دلق زجاجة ماء نار على وجهها، وباعجوبة صدته فاندلقت على يدها اليمنى.فتناول سكين تابيت من على طاولتها وراح يشطب يدها قائلاً: هذه اليد التي تكتب سأقطعها لك. ولم يكتف بهذا، بل قذفها بمنفضة سجائر من الزجاج السميك فجرحها في جبينها وهرب.

وفد عربي من اسرائيل يزور الاردن قريباً

قالت مصادر مطلعة ان وفداً من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في "اسرائيل" سيقوم بزيارة قريبة الى الاردن للاجتماع مع الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف الاردني والسفير السعودي لدى المملكة لبحث امكانية قيام شركات عربية من داخل اسرائيل لنقل الحجاج المسلمين من فلسطينيي ١٩٤٨، لتأدية فريضة الحج اسوة بباقي الدول العربية والاسلامية.

واوضحت نفس المصادر بأن فكرة طلب السماح لشركات من اراضي ٤٨ جاءت على خلفية صعوبات يلاقيها حجاج هذه المناطق.

٣٠٠ مليون دولار خسائر قطاع السياحة الاسرائيلي لعام ٩٧

ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان تراجعاً كبيراً شهدته السياحة الوافدة الى اسرائيل خلال العام الماضي. ويستدل من المعطيات التي وردت في تقرير صدر عن اتحاد منظمي السياحة الوافدة ان مجموع عدد السياح الذين قدموا الى اسرائيل خلال العام الماضي بلغ ٢ مليون مقارنة بـ ٢.٢ مليون سائح قدموا في عام ٩٦ مما شكل انخفاضاً بنسبة ١٠٪.

وتشير المعطيات الى ان مداخيل قطاع السياحة الاسرائيلي انخفضت خلال ٩٧ نتيجة لهذا التراجع الى ٤٠ مليون دولار حيث بلغت نشاطات اعضاء اتحاد منظمي السياحة الوافدة خلال عام ٩٧ (٣٢٠ مليون) دولار مقارنة مع ٣٦٠ مليون دولار عام ٩٦ و (٣٨٠ مليون) دولار عام ٩٥.

وبلغت الخسائر الاجمالية لقطاع السياحة الاسرائيلي ٣٠٠ مليون دولار.

الدول الاوروبية تهدد بفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل

نشرت جريدة الاندبندت البريطانية مؤخراً ان المجموعة الاوروبية تهدد باتخاذ عقوبات اقتصادية ضد اسرائيل. واضافت في خبرها المنشور ان الدول الاوروبية تتدارس حالياً مشروع فرض حصار اقتصادي على منتجات المستوطنات الاسرائيلية المتواجدة على الاراضي الفلسطينية، وذلك تعبيراً عن سخط واستنكار تلك الدول على استمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية وعدم الالتزام بالاتفاقات الموقعة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية من قبل رئيس الحكومة الاسرائيلي نتنياهو.

التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية يطلب من الولايات المتحدة القيام بدورها لانقاذ السلام في الشرق الاوسط

حث التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، الذي مقره في لندن، الولايات المتحدة الامريكية على القيام بدورها كقوة عظمى لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط واعادتها الى مسارها ودفعها الى الامام. وحذر التقرير الذي صدر في لندن في الثالث والعشرين من الشهر المنصرم من خطر تجدد الانتفاضة الفلسطينية التي يمكن ان تقودها هذه المرة العناصر الاسلامية الاكثر تطرفاً. وركز التقرير على توافر اجماع بين العرب وغالبية المراقبين الدوليين على ان لدى الولايات المتحدة النفوذ والقوة اللازمتان لدفع عملية السلام الى الامام، لكنه اوضح تشاؤمه من امكانية قيام ادارة كلينتون بالمهمة الملقاة على عاتقها لأن ... المناورات السياسية الداخ... اعاقت التحرك الامريكي ... تسوية الوضع المتفجر في ... الشرق الاوسط. واكد التقرير ان ... الولايات المتحدة تحتاج الى ... رؤية اكثر شمولاً وثباتاً ... الهدف اكثر مما تظهره الآن ... يمكنها معالجة الازمة.

واضاف التقرير، بانه ... الرغم من ان سجل الرئيس ... كلينتون خلال السنوات الثلاث ... المتبقية من رئاسته سيرتبط ... بانجازاته في السياسة ... الخارجية، الا ان نهج الادارة ... الحالية هو التعامل مع الازمات ... وادارتها عندما تظهر الضرورة ... لذلك فقط، اي ان الولايات ... المتحدة تركز على مبدأ ادارة ... الازمات وليس حلها او العمل على ... حلها.

كيريينكو ينتخب رئيساً للوزراء في روسيا

واخيراً وبعد ثلاث جولات تخللتها حوارات ونقاشات مضنية ومتشعبة تم انتخاب كيرينيكو رئيساً للوزراء في روسيا وحصل على ٢٥١ صوتاً بينما كان بحاجة لتأييد ٢٢٦ نائباً فقط.

تقول الدوائر السياسية المطلعة ان نجاح كيريينكو كان متوقعاً في الجولة الثالثة نظراً لتهديد يلتسن بحل الدوما اذا لم توافق على مرشحه. ولهذا السبب اعادت جميع الكتل النيابية حساباتها في ضوء هذا التهديد، والذي كان من المتوقع ان ينفذه الرئيس الروسي. ويعتقد على نطاق واسع ان التصويت الذي ادى الى تعيين كيريينكو رئيساً للوزراء كان تصويتاً للابقاء على مجلس النواب وليس على تعيين كيريينكو. اذ ان اوساطاً واسعة تؤكد ان مخاوف جدية انتابت الكتل النيابية المعارضة من استفراد يلتسن في حكم البلاد فترة من الزمن بدون برلمان، خاصة وان اقالة حكومة تشرنوميردين جاءت على خلفية الصراعات والمناورات المتعلقة بالثروة النفطية وبنفط بحر قزوين والعلاقات مع الغرب بهذا الخصوص. كما ان التغيير الوزاري كان نتيجة لصراع التوجهات المختلفة حول مستقبل وعمق الاصلاحات الاقتصادية التي تتم تحت شعارات اقتصاد السوق، وسط مقاومة شعبية متنامية. فالازمة الاقتصادية الناجمة عن عدم دفع رواتب الملايين من العمال لعدة اشهر وانتشار البطالة والفقر والتشرد وخراب الانتاج المادي في العديد من المصانع، والتلاعب في ثروات البلاد والاستيلاء على جزء منها من قبل المافيات والطبقة الجديدة بإسم الخصخصة، تقول ان هذه الازمة تتفاعل بشكل سريع وعميق، وتفضي الى تبلور موقف سياسي شعبي واسع، عنوانه الرئيسي رفض التوجهات الاقتصادية الليبرالية والمقاومة الحازمة للفساد وتبديد الثروة الوطنية والارتماء في احضان الغرب، وفي ضوء ذلك يعتقد ان انتخاب كيريينكو رئيساً للوزراء لا يعني انتهاء الازمة السياسية في روسيا، بل بدء التعايش من ازمة جديدة، وهي ان مجلس الدوما سيجعل مهمة الرئيس الجديد صعبة وعسيرة. فالرئيس الجديد لا يتمتع باية خبرات سياسية او ادارية، كما لا توجد مؤشرات على عدم استمرار الفساد في اجهزة الدولة ونهب الثروة الوطنية من قبل المتنفذين ورجالات الطبقة الجديدة، وتفيد الانباء والمعلومات التي ترشح في الصحافة العالمية ومراكز الدراسات ان كيريينكو سيواجه صعوبات ليست قليلة، وتبدو قدراته على التغلب عليها ضئيلة جداً.

صحيح ان الرئيس الروسي خرج من المأزق هذه المرة عن طريق نقل الازمة بأشكال واحجام متفاوتة الى الكتل البرلمانية المعارضة، ولكن الظواهر والمؤشرات المختلفة تؤكد ان ازمة روسيا مستمرة وستبقى عرضة لحالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.

كرييبنكو يلقي خطابًا امام اعضاء مجلس الدوما

العمال والطلاب يشنون حملة احتجاجات واسعة في اندونيسيا

تتوالى حركة الاحتجاج من قبل الطلاب والعمال والذين يجدون تأييداً واسعاً من المواطنين ضد الرئيس الاندونيسي سوهارتو. فلم تتوقف حركة الاحتجاج ابداً والتي ابتدأها الطلاب في داخل أسوار العديد من الجامعات، ثم تدفقت الجماهير الطلابية خارج أسوار الجامعات وانضم اليهم العمال في حركة احتجاج لم تشهدها البلاد منذ سنوات طويلة.

لقد جرح ١٥ طالباً في جامعة بادجانمران قرب مدينة باندونغ في جزيرة جاوا، وأصيب عدد من رجال الشرطة عندما حاولت قوات الامن منع المحتجين من الخروج من الحرم الجامعي. وأصيب ١٦ طالباً بجروح واعتقل آخرون في حرم جامعة باندار لامبونغ في جزيرة سومطرة. وشهدت جزيرة جاوا مظاهرات في العديد من المدن. وكذلك شهدت العاصمة جاكارتا ومدينة سورابايا ثاني أكبر المدن الاندونيسية احتجاجات واسعة، وان كانت أقل عنفاً. وقد بدأت سلسلة الاحداث منذ شهرين تقريباً في وقت تعاني فيه البلاد من أسوء ازمة اقتصادية منذ عقود، وتسببت في ارتفاع الاسعار وتفشي البطالة. ويؤكد الطلاب والعمال ان الرئيس سوهارتو مسؤول عن انفجار الازمة الاقتصادية التي ادت الى التدهور السريع في الاوضاع الاجتماعية والانخفاض الحاد في المستوى المعيشي والمقدرة الشرائية للمواطن بسبب تاكل العملة الاندونيسية.

ولم تنجح تهديدات السلطات الاندونيسية في منع خروج الطلاب من جامعاتهم، كما ان تهديدات الجيش لم تحل دون اتساع موجة الاحتجاج. فقد شهد الثلث الاخير من شهر نيسان انتشاراً كبيراً لحركة الاحتجاج ضد الرئيس سوهارتو، حيث سارت تظاهرات عارمة في العاصمة جاكارتا بدأها الطلاب ثم انضم اليهم العمال والعديد من أعضاء النقابات المهنية. واتخذت مظاهرات ومسيرات الاحتجاج التي اخترقت الميادين والشوارع الرئيسة في أهم واكبر المدن طابعاً سلمياً. وفي كثير من الحالات كانت قوات الجيش تراقب التحركات والمسيرات دون ان تتدخل.

ويطالب المحتجون باقصاء الرئيس سوهارتو وباجراء اصلاحات سياسية واقتصادية

طلاب جامعات اندونيسيون يتظاهرون مرددون شعارات معادية للحكومة

٢.٨ مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر في المانيا

اعتبرت دراسة احصائية إعدها فريق من اخصائيي معهد الدراسات الاجتماعية وابحاث الحياة في فرانكفورت ان عدد الفقراء الذين يعيشون تحت خط الحد الادنى للمعيشة في المانيا يساوي ضعف العدد الذي تطرحه الاحصائيات الحكومية الرسمية. وذكرت الدراسة التي اعدت لصالح "معهد فريدريك ايبرت". واعتمد احصائيات عام ١٩٩٥، ان هناك ٢.٨ مليون انسان في المانيا (عام ١٩٩٥) يعيشون في حالة فقر "خفي" متخلين، لاسباب مختلفة، عن المساعدات الاجتماعية وينحدرون اكثر فاكثر نحو حالة فقر مدقع.

وذكر اودو نويمان من "معهد ايبرت" ان الغرض من الدراسة كان التصدي لموضوع "اساءة استخدام قوانين المساعدات الاجتماعية" الذي تبرر حكومة بون خلاله الهجوم على القوانين الاجتماعية، وتحاول تقليص المساعدات الاجتماعية لمستحقيها: فهناك مائة فقير خفي لا يتلقى المساعدات الاجتماعية مقابل كل ١١٠ فقراء يتلقون هذه المساعدات. وهذا يعني ان دوائر المساعدات يجب أن تدفع ٢٥٪ اكثر من المساعدات الاجتماعية، اي ما يعادل ٤.٥ مليار مارك اضافي.

والادهى من ذلك ان الحصول على موقع عمل في المانيا ما عاد يكفي لابعاد شبح الفقر عن مئات آلاف العوائل. اذ تثبت الاحصائية ان ٩٠٠ الف فقير "خفي" في المانيا من اصل ٢.٨ مليون هم من العاملين برواتب صغيرة لا تعينهم على الحياة بشكل افضل مما يعيشه متقاضو المساعدات الاجتماعية.

وينتشر الفقر غير المعلن اساساً بين الاجانب والعوائل الكثيرة الاطفال، والاباء والامهات المطلقين الذين يعيلون اطفالهم بمفردهم. واذ يفضل بعض الالمان السكوت عن طلب المساعدات الاجتماعية خجلاً او استنكافاً او جهلاً بحقوق المواطنة (كما هو الحال في الولايات الشرقية) فان الخوف من الملاحقات والتوبيخات هي التي تبعد الكثير من الاجانب عن دوائر الاعانة الاجتماعية.

واعترفت الدراسة ان فئة اعمار ٧ – ١٧ عاماً هي اكثر الفئات المهددة بالفقر في غرب المانيا حيث يعيش ٤.٥٪ منهم في حالة فقر. اما فئة الاطفال صفر – ٦ اعوام فهي المهددة بالفقر في الولايات الشرقية الامر الذي دفع المختصين لتسميته بـ "الفقر الطفولي" اذ ارتفعت نسبة الرضع الفقراء هناك من ٤.٢ الى ٦٪ بين ٩٩١ – ١٩٩٥.

